الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم:

ميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية

فرع: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصـــر

سياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية 1954-1970م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: طرافي هاجر

تاريخ المناقشة: 2019/06/23

لجنة المناقشة:

د/ بيرم كمال	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
د/ عبيد مصطفى	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا
د/ أبو بكر حميدي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:1439-1440هـ /2018-2019م

إهداء

إلى حبيبتي منبع الحنان، وزهرة الزمان، إلى أجمل مافي الوجود، إلى التي دعواتها سر نجاحي، إلى لؤلؤة قلبي حبيبتي الغالية أمي "فاطمة" حفظها الله لنا.

إلى من تسري في عروقي دمائهم، أخواتي الحنونات وبهجة حياتي، "مليكة" والتي كانت سندا لي في مشواري هي وزوجها الغالي "الحاج" وأختي الغالية فضيلة التي سارت معي على الدرب خطوة بخطوة.

إلى إخواني أصحاب القلوب الطيبة "محمد، وعبد القادر، وبلقاسم "وزوجاتهم.

مقدمة:

كان لجمال عبد الناصر إدراك بعبقرية الجغرافيا السياسية لمصر والمكان الذي تتمتع به، وعرف أن هذا الموقف لابد ان تصاحبه مكانة سياسية ريادية على مستوى العالم، فكان من بين احلامه تحقيق الريادة على المستوى العربي والإفريقي والاسلامي، وامتدت لتشمل دول العالم الثالث، وطوال فترة حكمه نجح هذا الرجل في تحقيق هذه الريادة، فأصبح رمز النضال والقومية العربية، ورمزا للتحرر الوطني في كافة الوطن العربي، حيث لم يقتصر تركيزه على الدائرة المصرية فحسب، بل امتد الى ما هو أبعد، وذلك نتيجة إدراكه ووعيه للخريطة السياسية الإقليمية والعالمية. فمنذ استقلال مصر من الحكم الملكي، توجه جمال عبد الناصر الى مساندة حركات التحرر، ودعم الدول العربية المحتلة، ثقافيا واقتصاديا وعسكريا، بالإضافة الى حرصه على إقامة علاقات دبلوماسية مع مختلف الدول، وتميز بحنكة سياسية فذة، جعلت منه احد أبرز القادة في تاريخ الوطن العربي المعاصر.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع سياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية يرجع لعدة دوافع اهمها:

أولا: كان هذا الموضوع وليد شغفنا ورغبتنا القوية والفضول في نفسي، من أجل الاطلاع على حقيقة جمال عبد الناصر وسياسته تجاه مختلف القضايا العربية.

ثانيا: محاولتنا معرفة تأثير هذه السياسة التي انتهجها جمال عبد الناصر على الدول العربية.

ثالثا: الرغبة في معرفة تأثير الدول الغربية على تبلور هذه السياسة على جمال عبد الناصر وفكره التحرري.

رابعا: الرغبة في معرفة تباين الدراسات حول هذا الموضوع بين مؤيد لسياسته جمال عبد الناصر، وبين معارض، وتركيزنا على الجانب الإيجابي.

إشكالية البحث:

إن موضوع سياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية من المواضيع البالغة الأهمية في التاريخ المعاصر عموما والعربي خصوصا، وهو يطرح إشكالية تهدف الى ابراز:

طبيعة السياسة التي اتبعها جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية .

وانطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التي استنبطت منها مختلف جوانب البحث، والتي سنحاول الإجابة عنها في فصول المذكرة:

1. كيف أثر نظام الحكم في مصر على عهد الملك فاروق في قيام حركة الضباط الأحرار؟

2. كيف ظهر جمال عبد الناصر؟ وماهي طموحاته السياسية؟

3. ما هو دور جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية في المشرق؟

4. ما هو دور جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية المغاربية؟

المنهج المعتمد:

للإجابة على التساؤلات المطروحة والإلمام بالموضوع بمختلف جوانبه، اعتمدت على مناهج البحث التالية:

أ. المنهج التاريخي الوصفي: وذلك من خلال استعراض الوقائع والأحداث التاريخية ووصفها لفهم التطورات الحاصلة في مصر وأثرها على شخصية جمال عبد الناصر.

ب. المنهج التحليلي: وهو الذي اعتمدنا عليه في رصد وتتبع الأحداث في مصر، منذ عهد الملكية الى غاية قيام الثورة وظهور شخصية جمال عبد الناصر، والسياسة التي اتبعها خلال مساره. ثم تحليلها تحليلا موضوعيا قصد الوصول الى اهم العوامل المساعدة في اتباع جمال عبد الناصر لسياسته.

أهم المصادر و المراجع:

لقد اعتمدنا في هذا البحث المتعلق بسياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية على مصادر ومراجع أساسية أهمها:

المصادر:

• أنور السادات ،صفحات مجهولة، والذي ساعدني في معرفة الدوافع الحقيقية وراء تشكيل تنظيم الضباط الأحرار.

• محمود فوزي، حكام مصر، جمال عبد الناصر، والذي استعملته في ذكر جوانب شخصية جمال عبد الناصر.

• جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، والذي استندت إليه في معرفة الفكر الثوري وأسبابه لدى جمال عبد الناصر.

المراجع:

• شوقي الجمل، تاريخ مصر المعاصر، استعملته في معرفة التطورات الحاصلة في مصر خلال التاريخ المعاصر.

• بثينة عبد الرحمان التكريتي، نشأة وتطور الفكر الناصري، ساعدني هذا الكتاب في اكتشاف عوامل بروز الفكر التحرري في شخصية جمال عبد الناصر.

• حنفي المحلاوي، ناهد والملك فاروق، تمكنت من خلال هذا الكتاب من معرفة بعض أسرار عهد الملكية في مصر.

المذكرات الشخصية:

محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر، وهو شخصية واكبت أهم التطورات الحاصلة في مصر ،خاصة خلال ثورة يوليو 1952م، وتولى رئاسة مصر في فترة ما قبل عبد الناصر، حيث كان على تواصل مباشر مع الشخصية.

الجرائد والمجلات:

والتي تطرقت هي الأخرى الى موضوع دراستنا منها:

• الجرائد: منها: جريدة الحياة، جريدة القدس.

• المجلات: مجلة جامعة ذي القار، إفريقيا قارتنا.

خطة البحث:

قمنا بتقسيم هذا البحث إلي: مقدمة وأربع فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية التي لها علاقة مباشرة بالموضوع.

في الفصل الأول: مصر من حكم الملك فاروق الى قيام حركة الضباط الأحرار، اندرج تحته ثلاث مباحث على النحو التالي: المبحث الأول: تناولنا فيه شخصية الملك فاروق وتوليه الحكم، وأهم ما ميز عصره، المبحث الثاني: تبلور حركة الضباط الاحرار، أسباب ظهورها وتطور خلاياها، المبحث الثالث: نهاية العهد الملكي وبداية الثورة ذكرنا فيه اوضاع مصر بعد الحرب العالمية الثانية، وكذا أوضاعها ما قبل الثورة وأهم اسبابها.

في الفصل الثاني: ظهور جمال عبد الناصر وطموحاته السياسية، اندرج تحته ثلاث مباحث على النحو التالي: المبحث الأول: تناولنا فيه شخصية جمال عبد الناصر من النشأة إلى تولي الرئاسة، تحدثنا فيه عن مولد ونشأة جمال عبد الناصر الى غاية توليه الزعامة، واهم أنشطته السياسية والعسكرية. المبحث الثاني: تحدثنا فيه عن الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر كيف بدأ وكيف تطور مع تطور الشخصية. المبحث الثالث: دور الاتحاد السوفياتي في دعم مصر تحدثنا فيه عن دعم الاتحاد السوفياتي لمصر نحو التسلح وتأميم قناة السويس، وكذا دعمه أثناء العدوان الثلاثي على مصر، وتمويله لمشروع السد العالي.

في الفصل الثالث: جمال عبد الناصر والقضايا العربية في المشرق، تفرع عنه ثلاث مباحث، على النحو التالي: المبحث الأول: تحدثنا فيه عن أهم عوامل قيام الجمهورية العربية المتحدة، إضافة إلى تبني فكرة الجمهورية العربية ، وظروف إعلان قيامها خلال 1958م، وعوامل إخفاقها. المبحث الثاني: العراق واليمن، تحدثنا أولا عن أهداف مصر من دعم القضايا العربية، وعن أسباب ثورة تموز العراقية ومساندة عبد الناصر لهذه الثورة خلال 1958م، بالإضافة الى دعم العراق بعد سقوط نظام البعث. ثانيا: اليمن

ومساندة ثورتها 1962م. المبحث الثالث: فلسطين تناولنا فيه نجاح الثورة المصرية ودعمها لفلسطين، بالإضافة الى المشاركة المصرية في حرب 1967 م، وحرب الاستنزاف.

في الفصل الرابع: جمال عبد الناصر والقضايا العربية المغاربية، اندرج تحته ثلاث مباحث على النحو التالي: المبحث الأول: الجزائر تحدثنا في عن الدعم المعنوي والسياسي المصري للجزائر خلال ثورة التحرير، المبحث الثاني: المغرب تحدثنا فيه عن العلاقات المصرية المغربية, وثورة الريف 1959 في المغرب ودعم جمال عبد الناصر لها، المبحث الثالث: تونس تحدثنا فيه، أحداث ساقية سيدي يوسف بين التونسيين والفرنسيين وموقف عبد الناصر منها رغم الخلاف بينه وبين بورقيبة، إضافة إلى الخلاف التونسي والفرنسي حول قاعدة بنزرت وموقف الجمهورية العربية منه.

الصعوبات:

أما عن الصعوبات فلم تواجهنا الكثير منها، باستثناء تماثل المادة العلمية في بعض المصادر والمراجع وصعوبة الفرز بينها, كما كلفنا جمع المادة العلمية بعض الوقت والجهد، وقلة المصادر والمراجع التي تحتوي على دور جمال عبد الناصر في المغرب وتونس.

وفي الأخير نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقنا في هذا العمل المتواضع، وإمدادنا بالقوة والصبر لإتمام عملنا، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي وقدوتي عبيد مصطفى الذي ساعدني كثيرا من خلال توجيهاته، وأتقدم له بخالص الاحترام والتقدير على مجهوداته المبذولة معنا، كما أتمنى له دوام الصحة والعافية. وجزى الله كل خير لكل من قدم لي الدعم والمعونة من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول

مصر من حكم الملك فاروق إلى قيام حركة الضباط

- **المبحث الاول: عهد الملكية الثانية**
- **المبحث الثاني: ظهور حركة الضباط الأحرار**
- **المبحث الثالث: نهاية العهد الملكي وبداية الثورة**

المبحث الاول: عهد الملكية الثانية:

1. مولد ونسب الملك فاروق:

ولد الملك فاروق الأول في الحادي عشر من فبراير عام 1920م، وهو إبن الملك فؤاد الأول [1]، وينتسب إلى سلالة أسرة محمد علي الكبير [2]، الذي تولى في مرحلة سابقة حكم مصر بعد انفصاله، وإعلان استقلاله عن الدولة العثمانية [3] عام 1805م، وقد ترعرع الملك فاروق في أسرة ملكية، وتعلم على يد العديد من الأساتذة المصريين، حتى بلغ سن الخامسة عشرة، حين قام والده بإرساله لإنجلترا لإتمام تعليمه هناك، ولكنه سرعان ما عاد إلى مصر عقب وفاة والده وكان سنه لم يتجاوز السادسة عشرة [4].

2. طفولته:

كانت تربية فاروق تحت إشراف والده الملك فؤاد، حيث كان هذا الأخير لا يتميز قط بالديمقراطية، بل كان صارما في حياته الخاصة، ومع موظفيه وكان يضيق ويشدد الخناق على ابنه فاروق خلال طفولته، فلم يكن يسمح له بتكوين صداقات مع أقرانه، والاحتكاك بالآخرين، بل عزله تماما، حيث كان محاطا فقط

---

[1] سلطان مصر ثم ملكها من 1917-1936م، ولد بالجيزة في 26 آذار، دار بالكلية الحربية، وترأس لجنة تأسيس الجامعة المصرية، شهد عصره ثورة 1919، وأعلن ملكا بعد تصريح فبراير 1922، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، د ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص 618.

[2] **محمد** علي باشا المسعود بن إبراهيم آغا القوللي، الملقب بعزيز مصر، حكم بين عامي 1805-1848م، وهو المؤسس والرائد لدولة مصر الحديثة، ينظر: جمال بدوي، **محمد علي وأولاده**، د ط، مكتبة الأسرة ،دم، 1999، ص 33.

[3] أعظم الدول الإسلامية، تكونت بين القرنين 14-16م، على يد الأتراك العثمانيون بعد تفكك إمبراطورية السلاجقة، ينظر: علي المولى، **الموسوعة العربية الميسرة**، ط1، مكتبة العصري، بيروت، 2001، ص 422.

[4] حنفي المحلاوي، **ناهد والملك فاروق**، ط1، مكتبة الدار العربية، القاهرة، ص 70.

بطائفة من الخدم الذين كانوا يتسابقون على إرضاءه، فلم يربي الملك فؤاد ابنه تربية ديمقراطية، وإنما شب على سطوة والده، حيث ترك له العديد من المذكرات فيها خلاصة لنصائحه وآراءه في الساسة والاحداث، وقرر والده إرساله إلى انجلترا لتنشئة فاروق تنشئة عسكرية ، وتعليمه للثقافة الغربية لشدة إعجابه بها، فنشأ فاروق على حياة مترفة، وكان لكل هذا الأثر البالغ على مراحل تكوينه اللاحقة [1].

3. تقلد الحكم:

قدم الملك فاروق من إنجلترا بعد وفاة والده، ليجلس على عرش الحكم، بعد أن اجريت انتخابات حرة تعبر عن إرادة الشعب، وكان سن فاروق آنذاك لم يتجاوز السادسة عشر، بعد أن تم تعيين ابن عمه مؤقتا إلى أن يصل إلى السن القانونية، وكان وقتها علي ماهر [2] رئيسا للوزراء، ليستقيل فيما بعد ويعين مصطفى النحاس [3] خلفا له بوصفه زعيما للأغلبية، وتمت في ذلك الوقت العديد من المحاولات لرفع سن الرشد التي يتولى فيها الملك سلطته الدستورية، وشهدت هذه الفترة العديد من المفاوضات مع إنجلترا، وكان الناس في هذه المرحلة ينتظرون تولي الملك الجديد لمنصبه بسبب طموحهم إلى التغيير، وأملهم أنه سيكون أفضل من والده، ومن مجلس الوصاية [4].

---

[1] محمود فوزي، **حكام مصر – فاروق–**، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، 1997، ص 16.

[2] رئيس وزراء مصري، ورئيس الديوان الملكي، تخرج بالحقوق، ثم عمل بالمحامات ثم القضاة إلى النيابة، شارك في صورة يوليو 1919م، واعتبر من رجال الإصلاح في مصر– ينظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص 190.

[3] ولد في الخامس عشر من شهر يوليو 1879م، في قرية سمنود المصرية، نشأ في بيئة فلاحية، درس وتخرج من كلية الحقوق، ليصبح لاحقا رئيسا للوزراء في العصر الملكي، ينظر: عباس حافظ، **مصطفى النحاس**، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص–ص 229–236.

[4] محمود فوزي، نفس المرجع، ص 14،15 .

استمر الملك فاروق في الحكم لمدة خمسة عشر عاما، شهدت الساحة السياسية المصرية عدة تغيرات، حيث تعاقب خلالها سبعة عشرة وزارة من بينها ثلاث وزارات لحزب الوفد، ترأسها جميعا مصطفى النحاس، واستمرت هذه الوزارات ست سنوات، ثم تلتها خمس وزارات في غضون ستة أشهر قبل رحيل الملك [1].

4_أهم الأحداث في عصر فاروق:

وقد شهدت فترة حكم الملك فاروق تعدد الوزارات وتعاقبها، وعرفت هذه الفترة تدخل إنجليزي واسع في شؤون مصر، وتشكيل الوزارات، حيث تم تكليف الملك خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد بتاريخ 4 فبراير 1942م، بتولية الوفد بتشكيل الوزارة، وأن يتم استدعاء النحاس للقيام بذلك، ووجهت إنذارا للملك في حال عدم الاستجابة، وقامت بمحاصرة قصر عابدين للضغط عليه وكان الهدف من تشكيل الوزارة، هو تقديم تسهيلات وامتيازات للإنجليز، وكان الملك يمتثل لرغباتها، بسبب الضغط والتهديد المطبق عليه بالإضافة أن فترة الملكية شهدت توقيع معاهدة 1946م، بعد إقالة وزارة النحاس والدخول في مفاوضات اخرى مع الإنجليز ولكن البرلمان المصري رفضها لأنها رأت ان هذه المعاهدة ستربط مصر عسكريا ببريطانيا وأنها لا تحقق تطلعات الشعب المصري ليتم بعدها عرض القضية المصرية على مجلس الأمن خلال عام 1947م، وذلك بسبب فشل المفاوضات المصرية مع بريطانيا، وخلال عام 1948م، دخلت مصر مع الدول العربية الأخرى في حرب فلسطين، دون الاستعداد التام هذه المعركة وافتقارها للسلاح ،وأدى ذلك

[1] حنفي المحلاوي، المرجع السابق، ص 70.

إلى تسليح الجيش بأسلحة فاسدة، أدت بها إلى خسارة الحرب والآلاف من الجنود المصريين والاستهانة بمصير البلاد ومستقبلها [1].

[1] شوقي الجمل، **تاريخ مصر المعاصر**، د ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص- ص 59-61.

المبحث الثاني: ظهور حركة الضباط الأحرار:

1. أسباب ظهور حركة الضباط الأحرار:

تشكلت حركة الضباط الأحرار بعد دخول بعض الشباب المتحمس إلى الكلية الحربية عام 1936م، وكانوا أول جيل من أبناء الطبقات الشعبية يدخل إلى الجيش، وكان هذا بداية التغير الذي طرأ على الجهاز العسكري، وتخرجوا من الكلية الحربية أوائل الأربعينات وحملوا طابع النضال الوطني، وكان انخراطهم في الجيش عقب معاهدة 1936 وما تضمنته من تحسين الأسلحة وزيادة أعداده لذا زاد أملهم في تكوين جيش وطني، وبدأ تنظيم الضباط ككيان تنظيمي بعد المشاركة في حرب فلسطين 1948م، حيث اجتمع عبد الناصر برفاقه في المعسكر، ومن ثم كانت بداية اتصالهم السياسي، بعد ادراكهم لطبيعة الصراع الاجتماعي، وسيطرة الاحتلال على مؤسساتهم العسكرية، فبدأوا في جمع الأنصار لتكوين خلايا، وأظهروا سخطا واسعا على الملك وحزب الوفد بسبب السماح لبريطانيا بالتدخل في شؤون البلد [1].

و من بين الأسباب الأخرى التي ساهمت بشكل فعال في بروز حركة الضباط الأحرار ما يلي:

- هزيمة حرب فلسطين 1948م، وخيانات الملك فاروق وعصاباته.
- تحقيقات الأسلحة الفاسدة خلال الحرب.
- تصرفات الجيش وكبار ضباطه الذين وضعوا أنفسهم عبيدا للملك [2].

---

[1] يونان لبيب رزق، **المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2009، ص 567.

[2] أنور السادات، **صفحات مجهولة**، د ط، دار التحرير، القاهرة، د ت، ص 19.

وكانت كل خيوط التنظيم تنتهي إلى جمال عبد الناصر، الذي جمع حوله المجموعة الأولى التي اعتبرت العمود الفقري للحركة، والتي كانت عبارة عن حركة سرية داخل الجيش وهذا في بادئ الأمر، لتلقي فيما بعد صدى جماهيريا كبيرا، سبب موقفها المعادي للسلطة الحاكمة، وأدرك الضباط أن اسرائيل والسلطة ليسوا العدو الوحيد بل أن ميدان الجهاد الأكبر هو مصر وأنه يجب التخلص من الهيمنة البريطانية وأتباعها في الداخل أولا [1].

2. تطور خلايا الضباط الأحرار:

لقد شكل الضباط الأحرار قطاعا ضئيلا، من النخبة الجديدة الراديكالية الوطنية، في أوساط شباب البلاد، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لأنها كانت الجماعة الطليعية الوحيدة القادرة على قيادة حركة إصلاحية وثورية في البلاد، وساعدهم في ذلك تقارب الأفكار كون أغلبهم من جيل واحد، وكان الضباط الأحرار أكثر تأثرا في تكوينهم السياسي، بالثقافة السياسية للشباب الراديكالي، الذين أعلنوا رفضهم للنظام القديم للعرش الملكي، وكافة الأحزاب التقليدية، وسعوا جاهدين للإطاحة بهم بالقوة ، وكونوا جيلا تاريخيا وتعرضوا لنفس تأثيرات المنظمات الوطنية، والجماعات الفدائية المعادية لبريطانيا، كما اتصفوا بنمط عام من الخبرة، العسكرية وتأثروا بنفس القوى والأحداث السياسية [2].

كذلك أنه من الطبيعي أن تكون حركة لضباط في معظم مراحل تكوينها وتطوراتها المختلفة، كانت على صلة بكل التيارات السياسية، التي كانت سائدة في المجتمع، وأن تتأثر بها، أو يتأثر بها بعض أفرادها ومن ثم انعكست هذه التيارات

---

[1] يونان لبيب رزق، مرجع سابق، ص 568.

[2] ب.ج. فاتيكوتس، **جمال عبد الناصر وجيله**، تر: سيد زهران، دار التضامن، د ط، بيروت، 1992، ص 52.

في صفوف الحركة، ولكن على العموم لم تنجذب الحركة لواحد من هذه التيارات، بل كان عدم انتمائها لأي حزب من هذه الأحزاب، هو ما ساعدها بشكل كبير في احتفاظها بذاتيتها كتنظيم مستقل وأن تحتفظ قيادتها بارتباط الأعضاء بها ، ورغم الاختلافات الشخصية في ايديولوجياتهم، فقد كانت اعتبارات الصداقة والعلاقات الشخصية الوثيقة هي الأساس بينهم، كما جمع بينهم الرباط الوظيفي في مؤسسة عسكرية واحدة، وكان الجامع السياسي العام لهم هو الهدف الوطني العام والعمل ضد الاستعمار والفساد، وكان من ضروريات عملهم العسكري و السياسي تلقائيا القيام بالانقلاب على السلطة القائمة آنذاك ، وهو ما حدث بالفعل في يوليو 1952م[1].

وكان الضباط الأحرار يقومون بخطط قبل ثورة يوليو 1952م بأشهر قليلة، برئاسة عبد الناصر ورغم افتقادها لهيكل تنظيمي متماسك وعضوية قليلة، كانت لها نواة من حوالي اثني عشر عضوا وصف آخر من حوالي خمسين عضوا وصف ثالث يتكون من حوالي ألفي عضو، إلا أن هدفهم كان كبيرا وواحدا ومشتركا، وهو الإطاحة بالحكم، ولكن اجتمع هؤلاء على إيديولوجية مشتركة متمثلة في الوطنية، واتاحت لهم حرب فلسطين التي كانوا قد اشتركوا فيها فرصة تجربة قوتهم، فبالرغم من هزيمتهم فيها، إلا أنهم اكتسبوا خبرة عسكرية، ساعدتهم فيها بعد في الإطاحة بالحكومة، وإزالة السلطة العسكرية والاقتصادية للغرب داخل مصر، وتمكنوا من

[1] يونان لبيب، مرجع سابق، ص 570.

تشكيل مجلس قيادة الثورة بعد تنازل الملك عن العرش، وأكملوا مهمتهم الرئيسية في رسم مسار للثورة.[1].

[1] ساندرا مكي، **الملفات السرية للحكام العرب**، د ط، الدار العالمية للكتب والنشر، د م، د ت، ص 19-20.

المبحث الثالث: نهاية العهد الملكي وبداية الثورة:

1. أوضاع مصر بعد الحرب العالمية الثانية:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، كان عدد من المتغيرات، قد أصبح موجودا على الساحة الدولية والمحلية في مصر، فعلى الساحة الدولية ظهرت قوة استعمارية جديدة هي الولايات المتحدة الأمريكية سعت جاهدة لوراثة القوى التقليدية في المنطقة بأساليب جديدة، خاصة ان هذه القوى خرجت منهكة من الحرب وغير قادرة على الاستمرار كإمبراطوريات استعمارية، وسعت أمريكا الى هذا سريعا بهدف منع الاتحاد السوفياتي من التغلغل في المنطقة إضافة إلى عدم السماح للمد الإسلامي الثوري من هزيمة التواجد الإنجليزي خوفا من قيام وحدة إسلامية، وعلى المستوى المحلي في مصر فقد تدهورت الأوضاع في مختلف النواحي فارتفعت نسب السكان في الأرياف وانعدام ضروريات الحياة، واكتسحت البطالة البلاد، وارتفعت الأسعار مما زاد الأعباء على الفقراء وتدنى المستوى الاجتماعي، أما سياسيا، فتم تطويق حسب الوفد وأصبح غير قادر على اداء مهامه التقليدية، في حين ازداد الوعي الشعبي في هذه المرحلة، وضج الشارع بالجماهير والمظاهرات من الطلاب والعمال لأجل تغيير الواقع [1].

من جهة أخرى فبعد نهاية الحرب لم تجد إنجلترا ضرورة في إبقاء حزب الوفد في الحكم، وبهذا قام الملك بإقالتها وتعيين حكومة النقراشي التي لم تستمر طويلا، لتأتي بعدها وزارة صدقي باشا[2]، الذي قام بمفاوضات انتهت بتوقيع معاهدة مع الإنجليز، سميت بمعاهدة (صدقي- بيفن) 1946م، وتم كذلك في هذه الفترة،

[1] محمد مورو، **تاريخ مصر الحديث، مصر تحت الاحتلال الإنجليزي**، د ط، د م، د ت، ص 515.

[2] ولد عام 1885م، هو النقيب العاشر لنقابة المحامين المصرية، تولى منصب وزير التجارة في مصر عام 1942، ثم تولى وزارة المالية، توفي عام 1946م، ينظر: ويكيبيديا على الساعة 17:00.

عرض القضية المصرية على مجلس الأمن في 10 أغسطس 1947م. وفي هذه الفترة كان النظام المصري، يمر بأزمة طاحنة، وأصبح أمر سقوطه حتميا[1].

2. اوضاع مصر ما قبل الثورة وأهم أسبابها:

كانت الاوضاع في مصر قد ساءت إلى درجة كبيرة، فكما جاء في الميثاق الذي قدمه جمال عبد الناصر في 21 مارس 1962، ما يلي:

1) كان الإقطاع يحتكر كل خيرات البلاد، وعلى رأسه الملك الذي صار لا يحترم الدستور والقانون، فكان يقتل ويشتري الذمم، ويبيع الاوسمة، حتى أضر بسمعة مصر، وتصرفت الأسرة الحاكمة في مصر، فمنحت مئات الأفدنة لأفراد الأسرة ورجال القصر، وأخذت الأراضي من ملاكها الحقيقيين[2].

2) من بين التطورات أيضا ذات الأهمية، هي تدهور العلاقات بين الملك فاروق والفريق محمد حيدر، القائد العام للقوات المسلحة، الذي كان يتمتع سابقا بثقة وتأييد الملك، لعدة سنوات [3].

3) فساد المجتمع: ترتب عنه انتشار الإقطاع وسيطرة أصحاب رؤوس الأموال، لكافة المرافق الرئيسية للإنتاج والثورة الاقتصادية، وبهذا انقسام المجتمع إلى طبقات طبقة كادحة تشقى ولا تتحصل على خيرات البلاد، وكانت تمثل الطبقة الغالبية من سكان مصر وهم الأصحاب الأصليون للبلد لذا كثرت الشكوى من الظلم

[1] شوقي الجمل، مرجع سابق، ص 59.

[2] شوقي الجمل، نفس المرجع، ص 66.

[3] منصور فايز، **رحلتي مع عبد الناصر**، ط2، دار الملتقى للطباعة، بيروت، 1998، ص 14.

الاجتماعي، وطبقة اخرى وهي الطبقة المالكة التي تهيمن على الاقتصاد والثروات وأغلبها قلة من الدخلاء [1].

4) كذلك أن الجيش قد أفلت من الملك والولاء للنظام، وأصبح مع الحركات الشعبية، وشن حربا على الملك، وكانت المشاركة في حرب فلسطين هي أول نشاط لهذه المؤسسة، حيث ارتبطت بالآمال الشعبية الوطنية، فاحتضنت الجماهير كافة العمليات العسكرية، وأصبح لديها شعور بانتماء الجيش لها حيث كانت محنة الجيش في فلسطين عاملا من عوامل التقارب بينه وبين الجماهير، خاصة بعد اكتشاف الأسلحة الفاسدة فأصبح التعاون واسعا بينهما، كما كانت الشرطة قد انضمت بدورها الى التظاهرات الشعبية، وقاموا بالعديد من الإضرابات والتمردات من اجل الاستجابة لمطالبها المادية وأهم ما ميز ذلك هو وقوف الطلبة والعمال الى جانبهم في اضرابهم ضد الدولة[2].

لقد تحولت الحكومة بعد فشلها، في حل القضية الوطنية سواء من خلال المفاوضات أو التحكيم الدولي، إلى المشاكل الداخلية، والقضايا الاقتصادية، فواجهها الصراع بين الرأسمالية وبين مصالح كبار ملاك الأراضي والمصالح الأجنبية، ومع كل هذا واجهها الصراع مع الشعب والطبقة العاملة الغاضبة، وترددت هذه الصراعات داخل جهاز الدولة ذاته، فأصبح مهددا بالانهيار، وفشلت الحكومة والدولة، وأصبحت تحت ضغط وتوتر دائم، من جهة أخرى بدأت الجماهير المصرية تدرك ومنذ فشل المفاوضات أن الطريق مسدود امام أهدافها الوطنية كما

[1] شوقي الجمل، مرجع سابق، ص 66.

[2] مجدي حماد، **ثورة 23 يوليو 1952**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993، ص 31، 32.

تأكدت من أن التحكيم الدولي والهيئات غير قادرة أيضا على تحقيق مساعيها، ومن هنا ظهر شعار "الكفاح المسلح" فباتت الجماهير على اقتناع تام بفكرة الكفاح المسلح ،والاندفاع نحو الحركة الشعبية، عام 1950م، كشعار اصيل للشعب والتنظيمات الوطنية، وتخطي العمل السلمي، والعمل الجدي للتحضير للثورة [1].

نستخلص في نهاية الفصل أن العهد الملكي الثاني في مصر، قد قام في فترة لم تكن متوقعة، بحيث لم يكن الملك فاروق آنذاك على دراية كفاية بالأوضاع داخل مصر، واعتمد فقط على مجموعة من رجال البلاط الملكي بصفة تامة في اتخاذ القرارات ، وارتبطت فترة حكمه أيضا بالنفوذ البريطاني حيث أثرت سلبا وفي مراحل لاحقة على النظام القائم، وهذا ساهم وبشكل كبير في تبلور حركة الضباط الأحرار التي كان لها الدور الفعال في التأثير على الشارع المصري، ونمو وعيه الوطني، لتقوم بعد ذلك أكبر الثورات في التاريخ المصري، للإطاحة بالحكم الملكي.

[1] يونان لبيب، مرجع سابق، ص 566.

الفصل الثاني

ظهور جمال عبد الناصر وطموحاته السياسية

- **المبحث الأول: شخصية جمال عبد الناصر من النشأة إلى تولي الرئاسة**
- **المبحث الثاني: الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر**
- **المبحث الثالث: دور الاتحاد السوفيتي في دعم مصر**

المبحث الأول: شخصية جمال عبد الناصر من النشأة إلى تولي الرئاسة:

1. المولد والنشأة:

ولد جمال عبد الناصر، في 15 يناير 1918م، في ياكوس بالإسكندرية، وهو من أسرة من بني مرّ[1] بأسيوط، وهو الابن الاول في أسرته، عمل والده في مصلحة البريد بالإسكندرية، أما جده فهو الشيخ حسين خليل سلطان، وهو أشهر شيوخ القرية في تدريس القرآن واهتم بتدريس أولاده عبد الناصر والد جمال، وأخوه خليل ، هذا الاخير الذي تعهد جمال عبد الناصر أثناء فترة دراسته بالقاهرة[2].

2. طفولته و تعليمه:

كانت بدايات تربية جمال عبد الناصر على يد والده الذي حرص على تربيته بشكل صارم، وعلى نحو من الاستقلالية و قوة الارادة، وتحمل المسؤولية، ، عاش جمال في بيئة متنوعة المقومات، وكان لذلك الأثر البالغ في تكوين فكره، وبلورة رؤيته. تعلم جمال عبد الناصر بالإسكندرية، ثم انتقل إلى القاهرة، التحق في سنواته الاولى بمدرسة في قرية الخطاطبة، وتميز بنبوغ فكري وسنه لم يجاوز الثامنة، وفي عام 1926م توفيت والدته، وكان لذلك الأثر الكبير على نفسه[3]، وهذا ما ذكره السادات " فكان جمال يطوي نفسه على كثير من الآلام ... منذ توفيت والدته ...

---

[1] هي إحدى قرى الصعيد المصري، من قرى مديرية أسيوط، تقع شمال شرق أسيوط، تبلغ مساحتها حوالي ألفى فدان ويقطنها حوالي خمسة آلاف شخص، ينظر: بثينة عبد الرحمان التكريتي، **جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2000، ص –ص 57،58.

[2] ب، ج، فاتيكيوس، مرجع سابق، ص 27.

[3] بثينة عبد الرحمان التكريتي، نفس المرجع، ص– ص 62، 65.

وهذا ترك أثرا كبيرا على شخصيته، التي تميزت بالهدوء والاتزان، فلم يكن احد يعرف خباياها .."[1].

وفي عام 1928م، التحق جمال بمدرسة العطارين لدى عودته إلى الإسكندرية، وعاش مع جده، لينتقل فيما بعد إلى مدرسة داخلية بحلوان، ويعود في مرحلة الثانوية إلى مدرسة رأس التين، وفي عام 1933م، تنقل عبد الناصر بين القاهرة والإسكندرية ويدرس في مدارس مختلفة و يعيش مع عمه خليل والتحق آنذاك بمدرسة النهضة، حيث ساهمت هذه التجربة في سنوات عمره الأولى في تشكيل بعض ملامح شخصيته وسلوكياته إبان الدراسة بالثانوية والالتحاق بالمدرسة الحربية [2].

3. نشاطه السياسي والعسكري:

اهتم جمال عبد الناصر منذ بداية حياته، بتحرير مصر من البريطانيين،[3]حيث شارك في المظاهرات التي عمت مصر ضد المستعمر الإنجليزي عام 1935م، إضافة إلى ترأسه اللجنة الطلابية للثانوية[4]، وفي شبابه المدرسي قاد العديد من المظاهرات، وانضم إلى الأحزاب والتيارات السياسية، وكون لنفسه فكرا نابعا من واقع بلاده، وفي نفس العام الذي العام الذي انهى فيه الدراسة

---

[1] أنور السادات، **أسرار الثورة المصرية بواعثها الخفية وأسبابها السيكولوجية**، د ط، الدار القومية، د م، 1965، ص 32.

[2] ب،ج، فاتيكيوس، مصدر سابق، ص 28.

[3] محمد نجيب، **مذكرات محمد نجيب كنت رئيسا لمصر**، ط2، د م ، 1984، ص 202

[4] عبد الفتاح أبو عيشة، **موسوعة القادة السياسيين** " **حرب وأجانب**"، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002، ص 74 .

الثانوية، كون لنفسه أول تنظيم سياسي أطلق عليه اسم "جماعة النهضة"، واختار أعضاءه من أقرانه، وعمل الحزب بسرية، وكان نشاطه في البداية ترفيهيا[1].

درس جمال عبد الناصر الحقوق ثم التحق بالكلية الحربية عام 1937م، وترقى لرتبة ضابط عام 1938م، عمل بالسودان ثم رجع للكلية الحربية من أجل التدريس فيها، كما اشترك في حرب فلسطين1948م، خاض هذه الحرب بكل شجاعة فتحصل على أرقى وسام عسكري[2].

قام جمال عبد الناصر بتنظيم الضباط الأحرار، استعدادا لثورة يوليو 1952م ، التي تمكنت من إلغاء النظام الملكي عام 1953م، وإحلال الجمهورية محله،[3] وتقلد العديد من المناصب بعد ذلك، ليصبح رئيسا للوزراء وزيرا للداخلية في نفس العام، ثم رئيسا للوزراء، بعد توقيع معاهدة الجلاء مع بريطانيا في 1954م، ويصدر دستورا جديدا عام 1956م رغم استفتاء شعبي على الدستور وعلى رئيس الجمهورية، وتم افتتاح أول مجلس أمة في عام 1957م، وقد تولى عبد الناصر رئاسة الجمهورية العربية التي قامت في فبراير 1958م، ثم الاتحاد الفيدرالي بين الجمهورية العربية الجديدة واليمن [4].

بعد توليه الرئاسة، تبنى جمال عبد الناصر النظام الاشتراكي وتحديد ملكية الأراضي الزراعية، وتأميم المؤسسات الكبرى، واصدر كتابه فلسفة الثورة، وانظم إلى حركة عدم الانحياز وشارك في مؤتمر باندونغ، بالإضافة إلى إعلانه قرار تأميم

---

[1] فاروق فهمي، **عبد الناصر من الحصار.. الى الانقلاب**، د ط، مؤسسة أمون الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، د ت، ص 19.

[2] جاك رومال وماري لوروا، **جمال عبد الناصر من حصار الفلوجة حتى الاستقالة المستحيلة**، تر: ريمون نشاطي، دار الآداب، ط5، بيروت ، 1979 ص–ص 48 /51.

[3] فتحي رضوان، **72 شهرا مع عبد الناصر**، ط2، دار الحرية، دم1986، ص 148.

[4] محمود فوزي، **حكام مصر، جمال عبد الناصر**، ط1، مركز الراية للنشر القاهرة، 1997، ص 7،8.

قناة السويس ومن إنجازاته ايضا إصدار قانون الإصلاح الزراعي، للقضاء على الإقطاع، و وضع حجر أساس السد العالي[1].

[1] عمار بومايدة، **بومدين والآخرون ما قاله وأثبتته الأيام ...**، ط، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 50.

المبحث الثاني: الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر:

1-جذور الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر :

ظهر الفكر الثوري التحرري عند جمال عبد الناصر بدء من أزمة نادي الضباط، فقد كان التنظيم قائما يباشر نشاطه، بعدها حدثت أزمة انتخابات النادي التي أثارها نشاط الضباط الأحرار، الذين سعوا ومن ضمنهم جمال عبد الناصر في الدخول لمعركة مع التكتل والتنظيم من أجل تجربة قوتهم، وخلال حرب فلسطين1948م، ازداد نشاطهم خاصة بعد ضجة الأسلحة الفاسدة في تلك الحرب، وكان أعضاء الضباط الأحرار يجتمعون في الخنادق والمركز للتباحث حول وضع البلاد ، وكانت آمالهم كلها نحو مصر، لتخليصها من الأيادي الأجنبية[1].

يمكن تحديد البدايات الأولى لنواة الوعي القومي لتشكل ما يعرف بالإرهاصات الأولى للفكر الناصري، ومعناه الفكر القومي والثوري والوحدوي، عند جمال عبد الناصر، وبدأ هذا الفكر في مراحل مبكرة من عمره، حيث اتضحت الخطوط الفكرية، لوعي جمال القومي نتيجة لتأثره بالعديد من العوامل السياسية والأحداث المختلفة التي ساهمت في الكشف على التناقضات الحاصلة في المجتمع المصري آنذاك، وبخاصة الاستغلال الرأسمالي، بالإضافة إلى تأثير القيم الاجتماعية الموروثة والتي كان لها الدور الكبير في بلورة الوعي الناصري، وارتباطها بالدور التاريخي للتراث الكفاحي وفكر المقاومة لدى المصريين [2].

[1] جمال عبد الناصر، **فلسفة الثورة**، دط، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، دم، 1996، ص 16، 17.

[2] بثينة عبد الرحمان التكريتي، مرجع سابق، ص 67،68.

2_تجسيد الأفكار التحررية الناصرية:

تجلى ذلك بعد ثورة 1952م، من خلال إنشاء هيئة التحرير[1]، وكانت من بين أول التنظيمات السياسية التي تعكس الفكر السياسي لدى عبد الناصر، وهدف من خلالها إلى دعم الثورة وملئ الفراغ السياسي بعد تعطيل الاحزاب في تلك الفترة، وهدف من خلالها إلى تنظيم الجماهير المصرية وتجميع القوى الشعبية، وبناء مجتمع على أسس جديدة، جميعا بهدف التصدي للاستعمار والقوى المضادة للثورة، واعتبر الفكر الناصري آنذاك، أن المنظمين للهيئة هم أصحاب المصالح الحقيقية لطرد الاستعمار، وحشد الطاقات من أجل الاستقلال، ثم إن فكر الثورة لم يتبلور حتى ذلك الوقت في نظرية سياسية معينة، او يتجسد في شكل من أشكال التنظيم، بل تجسد فقط في الهيئة التحريرية، التي كان هدفها الأول هو تحرير مصر كاملا وإجلاء قوات الاحتلال البريطانية، ومنح السودان حق تقرير مصيره، اما الأهداف الخارجية لهذا التنظيم الناصري، فقد عبرت عن الموقف من الأمة العربية، وعلاقة مصر بدول العالم وبميثاق الأمم المتحدة، واستطاع جمال عبد الناصر من خلال رؤيته الفكرية لميثاق هيئة الأمم وأنشطتها، تحقيق البعض من طموحاته السياسية [2] .

[1] منظمة شعبية مصرية، ترأسها عبد الناصر عام 1953، شعارها الاتحاد التضامن والعمل، من بين أهدافها إجلاء الاحتلال وتحقيق مصالح الشعب، وفي 1954م، تشكل المجلس الأعلى المؤقت لهذه الهيئة، بنظرة عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج7، ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د ت ، ص 202

[2] بثينة عبد الرحمان التكريتي، مرجع سابق، ص 177، 178.

كانت نظرة جمال عبد الناصر إلى التحرر والاستقلال نظرة شاملة للوطن العربي كله، لهذا عمل قادة الثورة المصرية منذ البداية على الارتباط بالعالم العربي، وبتولية الرئاسة، وجدت أغلب الثورات العربية المساندة[1].

كان جمال عبد الناصر من الشخصيات النادرة، بحكم تجربته المتميزة في تاريخ الثورات، فكان فكر الثورة وقيادتها وإرادتها وكانت تجربته متميزة في تاريخ الثورات فقام بالتنظيم الثوري الذي يتولى دور الأداة والقيادة، وتكونت الشخصية الثورية التحررية لديه من مجتمعه والظروف المحلية والدولية المحيطة بها والأحداث الكبيرة التي واجهها، حيث تأثر بالإسلام دون تعصب او انغلاق، وقرأ العديد من كتب التاريخ والكتب الماركسية [2]، دون ان يسعى إلى عضوية الحزب الشيوعي واتصل بالعديد من الشيوعيين للتمكن من دراسة أفكارهم، لذلك كان أكثر انفتاحا على عصره[3].

[1] طويرات الزهرة، **علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953-1957**، رسالة ما ستر، المسيلة، 2018، ص 15.

[2] هي نظرية الاشتراكية العلمية، وتنسب إلى كارل ماركس، ومعناها انه يتحدد من خلالها الصراع الطبقي ، وعملية الانتاج المادي، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج5، ط2، المؤسسة العربية للدراسة والنشر بيروت، 1990، ص 639.

[3] عودة بطرس عودة، **عبد الناصر و الاستعمار العالمي**، ط1، مؤسسة ناصر للثقافة، دم، 1975، ص 37.

المبحث الثالث: دور الاتحاد السوفياتي في دعم مصر.

1-دعم السوفيات لمصر نحو التسلح وتأميم قناة السويس:

في السنوات الأولى من الثورة المصرية، حرصت حكومة الثورة على أمرين مهمين تمثلا في تنويع مصادر السلاح والحصول على عدد كبير منها من أجل التصدي لأي أخطار خارجية إضافة إلى الانتقال إلى مرحلة التنمية الشاملة المتمثلة في خطوة بناء السد العالي[1].

كان جمال عبد الناصر منذ البداية يحذر دول العالم العربي بعدم الانضمام إلى المعسكرين الشرقي والغربي، و دعا للالتحاق بدول عدم الانحياز، وقرر الانضمام أيضا إلى الدول الأفرو آسيوية [2]، وشارك في مؤتمر باندونغ1955م، حيث التقى فيه برئيس الصين الشعبية آنذاك شوين لاي، وتناقشا حول شدة احتياج مصر للسلاح، وعرض عليه الرئيس الصيني التوسط له مع الاتحاد السوفيتي، لدعم مصر بالسلاح لأن الصين آنذاك كانت تملك كمية محدودة من الأسلحة[3].

وقد قام بالفعل الاتحاد السوفييتي بتقديم الأسلحة لمصر، من أجل تدعيم دفاعها والعمل على حماية استقلالها، إن صفقة الأسلحة السوفياتية التي بدأ بها عبد الناصر حطمت احتكار السلاح، وجعلت الدول الغربية تتخبط في تقدير حجمها، حيث شملت مئات الطائرات والدبابات وناقلات الجنود المتنوعة، والعربات والذخيرة والأسلحة، وقدرت هذه المساعدات بحوالي 800 مليون دولار، مضافا إليها أنواع أخرى من الأسلحة اقتضتها احتياجات القوات المسلحة المصرية،

---

[1] إبراهيم الصياد"، هل كان قرار تأميم قناة السويس من خطايا عبد الناصر"، **جريدة الحياة**،2018 ، .

[2] دونالد نيف، **عاصفة على السويس 1956**، تر: عبدالرؤوف أحمد عمرو، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 122، 123.

[3] أنور السادات، مرجع سابق، ص 141.

ولكن هذا التعامل التجاري في السلاح مع الاتحاد السوفياتي الذي بدأ بصفقة الثمانين مليون دولار ازداد بفعل السباق نحو التسلح بين الدول الاستعمارية، ورغم هذا الحجم الهائل والاستنزاف الكبير للموارد، فإن جمال عبد الناصر لم يسمح أن يكون التسليح على حساب التنمية ولا على حساب الاستقلال الوطني [1]وتم بذلك تدمير السيطرة الشاملة الغربية على العالم الثالث، وهذا التقارب بين مصر والاتحاد السوفييتي، وباقي الدول الاشتراكية سمح بمهاجمة مواقع رأس المال الأجنبي، وأدى إلى تدعيم الثورات التحررية القومية[2].

2-دعم الاتحاد السوفياتي لمصر أثناء العدوان الثلاثي:

بعد صدور قرار تأميم قناة السويس 1956م ، والذي اعتبره المصريون من حقهم، طالما أن القناة متواجدة في أراضي مصرية، لذا من الواجب أن تكون إدارتها وطنية وليست أجنبية، فنتج عن هذا القرار حدوث ما يسمى بالعدوان الثلاثي على مصر، فلم تكن مصر مستعدة لذلك سبب التسليح الجديد للجيش المصري، لأن معظم الطيارين وأطقم الدبابات كانوا يتواجدون عند الاتحاد السوفيتي للتدرب على المعدات الجديدة[3].

لقد دعم الاتحاد السوفياتي مصر عند إعلانها قرار التأميم، بكافة الوسائل الحربية، وحذر من استخدام القوة ضدها، بالإضافة إلى تأييده بالوسائل الإعلامية المؤكدة على مشروعية التأميم، وعند قيام العدوان الثلاثي على مصر لم يقفوا

[1] عودة بطرس عودة، مرجع سابق، ص-ص229، 230.

[2] إيغور بيلياف، **مصر في عهد عبد الناصر**، تر: عبد الرحمان الخميني ، ط1 دار الطباعة ،بيروت، 1975، ص 78 .

[3] عبد العظيم رمضان، **الحقيقة التاريخية حول قرار تأميم قناة السويس** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دم، 2000، ص 31/30.

مكتوفي الأيدي أمام العدوان، بل حاولوا تهدئة الأوضاع عن طريق التوسط للمفاوضات بين مصر وبريطانيا وفرنسا، والمحاولة للوصول إلى حل سلمي، ويواصل تحذيراته[1] على العموم وإن الاتحاد السوفيتي كان مؤيدا لمصر منذ المراحل الأولى من الصراع، وأبدا كافة استعداداته و مبادراته لدعم مصر أثناء هذه المعركة[2].

وفي 18 ماي 1955اقيم احتفال بالسفارة السودانية بالقاهرة وتم استدعاء السفير السوفياتي آنذاك ، من قبل عبد الناصر الذي أكد له نيته في الحصول على السلاح من الاتحاد السوفياتي لا غير، وتشكلت فيما بعد لجان بين الطرفين، وتم ذلك في سرية تامة وتم تقدير ما تحتاجه مصر من أنواع الأسلحة المتطورة، وتمت بعد ذلك العديد من المباحثات بين الطرفين في اجتماعات عقدت معظمها في القاهرة[3].

وكانت هذه الأخبار صادمة بالنسبة لأغلب المسؤولين في الحكومة الأمريكية، واعتبروا أن جمال عبد الناصر يتلاعب على حبل السياسة الدولية، ويضرب الشرق بالغرب، من أجل الاستفادة من الطرفين ومحاولة ابتزازهم في تحقيق أهدافه، خاصة القومية منها [4].

وكرد فعل على هذه العلاقات المصرية السوفيتية، قامت الو. م. أ بسحب العرض الأمريكي الذي يقضي بدعم مصر في بناء سد أسوان، والذي كان من المقرر بناءه، مما دفع بالرئيس جمال عبد الناصر باتخاذ قرار آخر متمثل في

[1] حسن أحمد البدري، **حرب التواطئ الثلاثي** ، ط1، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1997، ص 437 .

[2] وفاء مجاني، **العدوان الثلاثي على مصر 1956**، مذكرة ماستر ، بسكرة 2013-2014، ص 56.

[3] دونالد نيف، مرجع سابق، ص 127.

[4] دونالد نيف، نفس المرجع ، ص 127

تأميم شركة قناة السويس في عام 1956، وكان هذا من أخطر التغيرات الجوهرية في وعي الثوريين الديمقراطيين المصريين، وكذلك بمثابة الضربة القاضية للإقطاع داخل مصر وحدث كل هذا نتيجة للتقارب المصري السوفيتي والبلدان الاشتراكية الأخرى[1].

3-تمويل الاتحاد السوفياتي لمشروع السد العالي:

يعتبر السد العالي من أعظم المشاريع المائية في مصر، والذي بنى بدعم من الاتحاد السوفيتي، بعد رفض الولايات المتحدة الأمريكية تمويله، ووضع العراقيل أمام البنك الدولي لإنشائه لذا يعتبر هذا السد من بين المنشآت المخلدة التي تعبر عن عمق الصداقة المصرية السوفياتية[2].

كانت فكرة إنشاءه في بادئ الأمر على يد أحد المهندسين اليونانيين، وبعد إجراء دراسات متعددة من طرف مجموعة من المهندسين والخبراء أثبتت الأبحاث أن المنطقة تصلح لإنشاء هذا السد وأنه سيكون موردا للتنمية الاقتصادية داخل مصر، تم إتمام كهربة خزان أسوان القديم، والتفجير الأول لبدأ بناء السد العالي، بحضور العديد من الشخصيات وكان أبرزها ملك المغرب[3].

تستخلص أن مصر قد ربطتها علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفياتي، ترجمت في الدعم والتمويل سواء فيما يتعلق بالإمدادات بالأسلحة المتنوعة والدعم المادي، أو فيما يتعلق بالمشاريع التنموية المصرية، وذلك بدءا من نجاح الثورة داخل مصر.

[1] إيغور بيلياييف، مرجع سابق، ص 77.

[2] سعاد طنطاوي" السد العالي صرح للصداقة العربية السوفياتية"، **مجلة الأهرام**، العدد 48255، 2018، .

[3] أنور السادات، مرجع سابق، ص 142.

الفصل الثالث

جمال عبد الناصر والقضايا العربية في المشرق

- **المبحث الأول: الجمهورية العربية المتحدة(سوريا، مصر)**
- **المبحث الثاني: العراق و اليمن**
- **المبحث الثالث: فلسطين**

المبحث الأول: الجمهورية العربية المتحدة(سوريا، مصر):

1_ ظروف ومقدمات قيام الجمهورية العربية المتحدة:

أ. ظهور الأحلاف العسكرية (حلف بغداد):

لقد جاءت فكرة الأحلاف نتيجة لشعور الغرب بأن زرع الكيان الصهيوني بمنطقة المشرق لم يعد كافيا لتحقيق الأهداف الاستعمارية، وظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مسيطرة في توجيه السياسات في المنطقة[1] وق ظهر حلف بغداد في الرابع والعشرين من فيفري 1955م، باتفاق بين تركيا والعراق وعقد ميثاق دفاعي بينهما، وترك الباب مفتوحا أمام باقي الدول للانضمام للعضوية، حيث انضمت بعد ذلك كل من بريطانيا في أفريل 1955م، وباكستان وإيران في نفس السنة، واشتهر هذا التحالف رسميا باسم حلف بغداد [2].

ب.مبدأ إيزنهاور:

ظهور هذا المشروع بعد عدم القدرة على استمالة سوريا للانضمام إلى حلف بغداد، والتمكن من عزل مصر، ثم الإعلان عن مبدأ إيزنهاور سنة 1957م، من طرف الو، م، أ، لمحاولة لملأ فراغ القوى التقليدية، والسماح للو، م، أ بتقديم الدعم والمساعدات الاقتصادية واستخدام القوة العسكرية، إذا اقتضت الضرورة لمنع المد الشيوعي في المنطقة[3].

ت.التقارب المصري السوري والسير نحو القومية:

---

[1] محمد عبد المولى، **الانهيار الكبير قيام وسقوط وحدة مصر وسوريا**، دار المسيرة، بيروت، دت، ص 44.

[2] محمد عزيز شكري، **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، عالم المعرفة، الكويت، د ت، ص 49.

[3] هنري لورنس، **اللعبة الكبرى، المشرق العربي والأطماع الدولية**، د ط، الدار الجماهيرية، بنغازي، 1428، ص 288.

قبل الإقدام على خطوة الوحدة المصرية السورية، ظهرت العديد من المؤشرات التي دلت على تقارب توجهاتها القومية وتشابه نظرتها إلى السياسة الخارجية خاصة أثناء فترة الحرب الباردة لذا كانتا في هذه الفترة تتعرضان لنفس الضغوطات الأجنبية بالإضافة إلى رفض سياسة الأحلاف، وقد كان لمصر في مشاركتها في حرب فلسطين ودورها القيادي في الجامعة العربية العامل المهم في بروز شخصيتها، خاصة بعد ما حققته ثورة يوليو 1952م، وإدراك عبد الناصر أن القومية هي أقوى سلاح ضد الغرب [1].

ث. الأزمة السورية:

كان للمشاعر القومية الأثر البالغ لدى الغرب، لذا ولتجندها أعفيت الدول العربية من القيام بهذه المهمة، وأسندت إلى تركيا التي حولت موانئها لاستقبال الجنود الأمريكيون والأسلحة الثقيلة، لاستخدامها في الحدود مع سوريا، وقام إيزنهاور ببعث رسالة إلى الرئيس التركي بغرض دعمه بالسلاح والتعويضات من أجل القيام بهجوم على سوريا وكان له ذلك، بالإضافة إلى دعوة إيزنهاور الشعب السوري وتحريضه للإطاحة بحكومته، و كذلك قيام الو. م .أ بنقل السلاح إلى كل من العراق والأردن ولبنان بهدف تقوية كافة الدول الحدودية مع سوريا، وتضييق الخناق عليها من الداخل[2].

2_ قيام الجمهورية العربية المتحدة 1958/02/22م:

اندمجت مصر مع سوريا في 22 فيفري 1958م، مكونتين ما يعرف بالجمهورية العربية المتحدة، واعتبرت آنذاك حركة عامة نحو الوحدة العربية، بزعامة جمال عبد الناصر، وكانت الزعامة على يده سبب رؤية العسكريين في كل من سوريا ومصر بأنه

---

[1] عبدالرؤوف سنو، **الوحدة المصرية السورية 1958-1961لماذا لم تصحح تلك المحاولة الواحدة**، نوافد المستقبل، بيروت، 2004، ص 1.

[2] أندرو راثمل، **الحرب الخفية في الشرق الأوسط**، د، ط، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1977، ص 206.

عامل لمقاومة المد الشيوعي داخل بلدهم، بالإضافة إلى معاداته للتيارات الدينية المتطرفة من أمثال الإخوان المسلمين[1].

وقامت الجمهورية العربية المتحدة، بعد العديد من اللقاءات التي جمعت عبد الناصر مع وفود سورية، هذه الأخيرة التي طلبت جاهدة الوحدة مع مصر[2]، بعدها اجتمع شكري القوتلي[3]، رئيس جمهورية سوريا آنذاك مع جمال عبد الناصر ، لدى مجلس الوزراء، وتم خلال هذا الاجتماع توقيع معاهدة الوحدة، وقام كل منهما بإعلان خطاب، أعلن فيه عن قيام الوحدة وبشكل رسمي بين مصر وسوريا [4].

كانت الوحدة خطوة أساسية لافتة تمكنت من إحداث تغيير جذري على الخارطة السياسية للمشرق، وقلبت موازين القوى ولأول مرة في الوطن العربي بعد الحرب العالمية الأولى، ككيان سياسي عربي تحرري، دون الاعتماد على القوى الخارجية، واعتمد عبد الناصر خلال هذه الفترة على التضييق على إسرائيل ومحاصرتها.

3_عوامل إخفاق الجمهورية العربية المتحدة:

كانت الوحدة بين مصر وسوريا تجربة مميزة لدى الشعوب العربية، إلا أنها لم تدم طويلا بل دامت لمدة قصيرة قدرت بثلاث سنوات وسبع أشهر، ويعد اخفاق هذه التجربة إلى مجموعة من العوامل التي تلخصت فيما يلي:

أولا: وقوف إسرائيل ضد الوحدة والسعي العربي للقومية العربية.

---

[1] لويد سي جاردنر، **مصر كما تريدها أمريكا**، تر: فاطمة نصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د م، 2013، ص 164.

[2] أنور السادات، مرجع سابق ص 164.

[3] سياسي عربي سوري، عمل في صفوف شبيبة المنتدى الأدبي، ثم صار عضوا في العربية القناة، كلف في عهد الملك فيصل بتشكيل ولاية دمشق وانتخب رئيسا للجمهورية ينظر: عبدالوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص 488 .

[4] أنور السادات، نفس المرجع، ص165.

ثانيا: تصدي الاستعمار لفكرة التحرر، وانتهاجه سياسة فرق تسد، من أجل إبقاء السيطرة عليها وإحكام قبضته.

ثالثا: عدم تمكن البرجوازية السورية من الوصول إلى السوق المصرية، وكان النظام في مصر قد طور بشكل كبير، خاصة بعد إجراءات التاميم التي حدثت في مصر، وتم فرضه بعدها في الاقليم الشمالي.

رابعا: حصول المصريين وتوليهم لأغلب المناصب الإدارية، مقارنة بالسوريين الذين كانوا فئة قليلة فقط تعمل في الإدارة المصرية.

خامسا: صدور قوانين الإصلاح الزراعي، التي أقرتها الجمهورية العربية المتحدة، والتي أدت إلى إثارة حفيظة كبار ملاك الأراضي ضد الوحدة، حيث اعتبروا أن الاصلاح لن يشكل قاعدة فلاحية ضجة.

سادسا: وقوف القوى المضادة للتقدم ضد الوحدة، لأن الوحدة كان شعارها الثورة الاجتماعية، وتجسيدها على أرض الواقع.

سابعا: عدم وجود اتصال مباشرة بين مصر وسوريا في حين كانت حدود سوريا مفتوحة على القوى المناهضة للوحدة[1].

[1] عبد ربه سهير, **تجربة الجمهورية العربية المتحدة 1958_1961م**، مذكرة ماستر, بسكرة, 2013_2014, ص78،79. [1]

المبحث الثاني: العراق واليمن:

أولا: العراق:

1_ أهداف مصر من دعم القضايا العربية:

كان لموقع مصر في قلب الوطن العربي, الواقع أنذاك تحت الإحتلال الإستعماري والسيطرة المباشرة والغير مباشرة، وكذا إقامة على جزء من الوطن العربي الفلسطيني دولة غريبة وكيان عنصري, ليفصل لأول مرة في التاريخ الإمتداد الجغرافي بين مصر والمشرق العربي[1]

لذا وبعد نجاح الثورة المصرية, رأى جمال عبد الناصر بصفته قائدا للثورة بضرورة عدم الانغلاق على نفسه والانشغال بمشاكل مصر الداخلية وحسب, وأدرك خطورة المصالح الاستعمارية على العالم العربي, لذا رأى أن من أهم مسؤولياته حماية المنطقة ,حيث لم تعد المشكلة في تأكيد الاستقلال الداخلي لمصر وحسب, وإنما هدف لاتباع سياسة داخلية وخارجية نابعة من المصالح الوطنية المصرية, والمشكلة الرئيسية عدم رغبة الاستعمار في الثورة داخل مصر, ولكن عبد الناصر كان مصمما على بقاءها ونموها, من أجل تصفية الوطن العربي من أشكال الاستعمار لأن وجوده يشكل تهديدا للثورة ومنجزاتها داخل مصر وخارجها, لذا وقبل التخلص من بريطانيا وكذا قبل المشاركة في مؤتمر باندونغ, بدأ في الاشتباك مع الاستعمار من خلال توفير الإمكانيات لحركات التحرر في المغرب العربي والاشتباك المسلح مع الاستعمار الفرنسي هناك, كما بدأ الاتصال بالحركات التحررية الأخرى في المشرق العربي, ودعمها بكل الإمكانيات التي تحتاج إليها لتصعيد نضالها , وهذا يعني مواجهة الاستعمار البريطاني, وهذا تناقض حاد

[1] عودة بطرس عودة، مرجع سابق، ص 180 .

بين الحالتين استعمله عبد الناصر لتهديد السياسة الأمريكية داخل المنطقة وتهديد مصالحها الاستراتيجية, بالإضافة إلى سعيه لترسيخ مبادئ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز[1].

2_ أهم عوامل قيام الثورة العراقية:

لقد مر الحكم الملكي في العراق بجملة من الإخفاقات، تمثلت في عجزه عن تلبية تطلعات الجماهير وارتباطه بمصالح البريطانيين ضد مصالح شعبه، فكانت من بين العوامل المسببة لقيام الثورة ما يلي:

- الهيمنة البريطانية على السياسة والأحلاف ومعاهدات الانتداب، ومحاولة إلحاقها للعراق لسياستها، باعتباره منفذا لاستراتيجيتها، و نفور الشارع العراقي من انضمام العراق لحلف بغداد، وتأثره بتعبأة إذاعة للقاهرة ودمشق.
- هيمنة الشركات الأجنبية على الاقتصاد من ضمنها شركات النفط .
- سخط الجيش العراقي بعد احتلال العراق أثناء الحرب العالمية الثانية، وإسقاط الثورة الشعبية 1941م، فبدأ التكتل من اجل إنشاء تنظيم سري للضباط.
- انعكاسات نتائج حرب 1948، على شكل إحباط جماهيري عام في العراق، فالعراق شارك في القتال وحقق انتصارات في تل أبيب، ولكن بتدخل بعض القيادات البريطانية بعدم إصدار الأوامر، جعل الجيوش العراقية تتراجع من فلسطين، وكان لهذا الأثر السيئ على الشعب[2].

[1] عودة بطرس عودة ، مرجع سابق، ص 181.

[2] أنور السادات، مرجع سابق، ص 164.

- تأثير نجاح حركة الضباط الأحرار في مصر1952م، والتي أدت الى تقويض النظام القائم في مصر، وثورة 1948م في اليمن ضد الحكم الملكي، أدت إلى الضباط العراقيين بالثورة على النظام.
- وقع العدوان الثلاثي على مصر1956م، وتلاه الاتحاد العربي ساهم في بعث الشعور القومي لدى العراقيين.

3_ جمال عبد الناصر والثورة العراقية(ثورة تموز 1958م):

لقد كانت ثورة تموز1958م مفاجأة تاريخية او صدمة سياسية، إزاء مجتمعات ودول عدة في مقدمتهم الشعب العراقي الذي كان ينقسم انقسامات سياسية وإيديولوجية مريرة باتجاه قومي، تأييدا لسياسات الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي كان يستهدف في سياساته واعلامه وخطاباته النظام الملكي العراقي، أو باتجاه يساري ماركسي تأييدا لسياسات الاتحاد السوفياتي التقدمية ضد سياسة نوري السعيد الرجل العراقي المؤيد للغرب، وبدا من خلال العديد من الوثائق ان جمال عبد الناصر كانت له علاقاته مع بعض الساسة العراقيين المعارضين للنظام الملكي، ثم إنه كان قد اطلع على خطة الضباط الأحرار العراقيين بواسطة عبد الحميد السراج في سوريا التي كانت قد دخلت في وحدة اندماجية مع الجمهورية المصرية وتوحد القطران باسم الجمهورية العربية المتحدة بزعامة عبد الناصر[1].

لقد كان الرئيس جمال عبد الناصر من أبرز القادة والزعماء المنادين بالوحدة العربية، حيث دعم العديد من القضايا العربية، بالإضافة إلى وقوفه إلى جانب الثورات

[1] سيار جميل ،"**ثورة تموز 1958: العوامل والتداعيات**"، 2014.

العربية، وعلى سبيل المثال مساندته للثورة العراقية، التي قادها آنذاك الجيش العراقي، بمؤازرة القوى السياسية، للإطاحة بالحكم الملكي، وذلك في 14 تموز 1958م [1].

عند قيام الثورة العراقية، تلقى عبد الناصر برقية من نائبه في مصر يعلمه ببدايتها، سارع عبد الناصر إلى موسكو للالتقاء بخروتشوف، لإقناعه بضرورة مساندة الثورة العراقية ضد ضغوط الغرب وتآمره ، ولكنه فشل في ذلك، حيث رفض السوفيات دعم العراق، لينتقل بعد ذلك عبد الناصر إلى دمشق، ويعلن أن الاتحاد السوفياتي سيقوم بدعم ثورة العراق، وذلك لإيهام الغرب بأن الثورة لها من يدعمها، وبعد قيام الثورة بفترة استولى عليها عبد الكريم قاسم، والذي كان عميلا شيوعيا، لذلك ألقى السوفيات بكل ثقلهم عليه من أجل إخماد الوحدة [2].

4_دعم العراق بعد سقوط نظام البعث:

وخلال عام 1964م، وبعد حدوث حركة التمرد الكردي في شمال العراق، طلب العراق من مصر، إحلال قوات مصرية بدلا عن القوات السورية المنسحبة، وكان بالفعل ذلك بناءً على اتفاق الوحدة العسكرية والقيادة المشتركة [3]، فضلا عن الإستجابة لدعوة العراق لتحقيق أضخم إنجاز وحدوي مع العراق وسوريا بعد تولي الرئيس العراقي المشير عبد السلام عارف، لرئاسة الجمهورية العراقية [4].

وقد كان لمصر الدور الكبير في الشأن العراقي، خاصة أيام حكم عبد السلام عارف للعراق، حيث أنها كانت لا تزال تقدم الدعم للعراق، وكان عبد الناصر على إطلاع تام

---

[1] حاتم خاطر، " الزعيم جمال عبد الناصر"، **مجلة إفريقيا قارتنا**، العدد السادس، 2013، ص4.

[2] أنور السادات، مرجع سابق، ص 166.

[3] أيمن الهاشمي،" أربعون عاما على وفاته هل حان الوقت لانصافه"، **مجلة القدس**، العدد 5224، 2006، ص 1.

[4] حاتم خاطر، نفس المرجع، ص 4.

بالأوضاع السياسية والاقتصادية داخل العراق، حيث أنه كان أول من أخبر عارف، بما يحدث في بغداد من محاولة انقلابية ضده [1].

ثانيا: اليمن

1. ثورة اليمن 1962:

قامت الحرب الأهلية في اليمن ضد المملكة المتوكلية في شمال اليمن، وحدث صدام بين الموالين للنظام الملكي، وبين الموالين للجمهورية حيث استمرت ما يقارب الثمان سنوات، بدأت هذه الحرب عقب انقلاب عبد الله السلال على الملكية، وإعلانه قيام الجمهورية، عقب هذا فر الملك اليمني إلى السعودية وواصل الثورة من هناك، في حين ان اليمن و أثناء التخطيط للثورة والانقلاب باشرت بإرسال رسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر، من أجل طلب الدعم والمعونة من الحكومة المصرية، لأن الشعب اليمني آنذاك كان معجبا بأفكاره القومية وايديولوجياته [2].

فكان الدعم كبيرا من قبل عبد الناصر لثورة اليمن التي اطلقت رسميا عام 1962م، أي بعد عام من الانفصال السوري، فكان ذلك تعبيرا جديدا على التوجه القومي الوحدوي الناصري، وقد تم خلال الثورة اليمنية تقديم مبالغ ضخمة ومعدات عسكرية [3]، وأرسل حوالي 70 ألف جندي مصري لمساعدة الثوار من أجل الإطاحة بالحكم الملكي داخل اليمن والذي كانت تدعمه المملكة العربية السعودية [4].

---

[1] أيمن الهاشمي، مرجع سابق، ص 6.

[2] عبد الرحمان البيضاني، **أزمة الأمة العربية وثورة اليمن**، د ط، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984، ص 877.

[3] بثينة التكريتي، مرجع سابق، ص 271.

[4] حاتم خاطر، مرجع سابق، ص 4.

واقتنع جمال عبد الناصر ومجلس الرئاسة بأن دور مصر يجب أن يكون مؤيدا للحركة القائمة في اليمن، لأنها كانت مواتية لاستراتيجيته السياسية في مواجهة إسرائيل بأن يكون البحر الأحمر عربيا لصد أي مخاطر خارجية، وأدرك أن أمن الأمة العربية كل لا يتجزأ وأن مصلحتها المشتركة لا تقبل التجزاة وأن البحر الأحمر يمثل الشريان الحيوي للوطن العربي، الذي من أجله قدمت فرنسا إلى مصر وفتحت الأبواب لاحقا لبريطانيا لاحتلال عدن وجنوب اليمن، وفي طريقها للسيطرة على واد النيل[1] وهكذا واصل عبد الناصر إرسال دفعات العسكرية إلى اليمن، فاستنزفت هذه الثورة من مصر موارد كبيرة، أثرت عليها وبشكل كبير فيما بعد [2].

حدث هذا التأييد في إطار مبدأ حركات التحرر الوطني، أو في إطار دائرة الأمن القومي الذي تعمل به كل الدول وخاصة النظم الثورية التي تسعى لتأمين ثورتها، بدعم الثورات المشابهة، مثل ما حدث مع الثورة الفرنسية والثورة الروسية، ومن باب التأكيد على ذلك أنه في عام 1948م، انفجرت ثورة في اليمن بقيادة ابن الوزير ضد إمام اليمن فتدخلت السعودية ضدها خوفا من انتشارها داخلها، وبقيام الثورة اليمنية عام 1962، وعجز السعودية عن اجهاضها لاقت اعترافا من الرئيس الأمريكي آنذاك ومطالبة السعودية بالاعتراف بها وعدم مواصلة دعمها للإمام اليمني، وتم سحب القوات المصرية والسعودية بشكل متزامن، ولكن الصراع لم يتوقف، وتم توريط مصر بعد ذلك في الصراع مع إسرائيل[3].

وبعد نجاح الثورة داخل اليمن، اعترفت مصر بذلك على الفور وتبعتها سوريا رغم الخلافات القائمة بينهما، وأعلنت مصر بعد ذلك بيانا حذرت فيه من تدخل أي قوة أجنبية

---

[1] عبد الرحمان البيضاني، مرجع سابق، ص262.

[2] محمود فوزي، مرجع سابق، ص 66.

[3] http //www.alfikerlarabi.org على الساعة 22:22

ضد الحكم الجديد في اليمن وشؤونه الداخلية، وكانت تقصد من هذا التحذير المملكة العربية السعودية، والقوات البريطانية التي كانت أساسا متواجدة في عدن [1].

[1] عبد الرحمان البيضاني، مرجع سابق، ص 880.

المبحث الثالث: فلسطين:

1. نجاح الثورة المصرية ودعمها لفلسطين:

أدركت ثورة 1952 في مصر، أبعاد المشكلة الفلسطينية والمأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من نهب لأراضيه وانتهاك لحقوقه وبهذا حددوا عوامل النكبة الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية واستندت الحكومة المصرية في سياستها اتجاه فلسطين على دعامتين:

الأولى: تكمن في النهوض بحركة الجهاد العربي لاسترداد فلسطين.

والثانية: تجميع حركات النضال العربي والقوى واقحامها في جبهة لتحرير فلسطين، ولكن كان هناك تآمر دولي ضد التجربة التحريرية في مصر، ففي عام 1956م، سحبت الو. م. أ مساعدتها المالية التي كانت عرضتها على مصر لإقامة السد العالي، وردت مصر على ذلك بقرار تأميم قناة السويس وتولي إدارتها [1] كما كان لثورة 1952م، الأثر البالغ في بروز المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني واستمرار النشاط الفدائي، كما تجددت الحركة الوطنية الفلسطينية إثر اندلاع الثورة الجزائرية، ونجاح تأميم قناة السويس من قبل النظام الناصري، رغم العدوان الثلاثي على مصر [2].

[1] ياسين نمير طه، **تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، ط1، دار الفكر، عمان، 2010، ص 231.

[2] علي المحجوبي، **العالم العربي الحديث والمعاصر**، تخلف، فاستعمار، فمقاومة، ط1، دار الحامد، تونس، 2009، ص 221.

لقد كان الوعي المصري واعيا لما يجري في فلسطين، وكان مدركا للأخطار التي تحدق بمصر، بقيام دولة يهودية على حدودها الشرقية، لذا سعت مصر إلى إعاقة قيام الكيان الصهيوني، واعتبرت أن إسرائيل هي العدو الرئيسي لها [1].

2. المشاركة المصرية في حرب 1967:

بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 بانسحاب اسرائيل من سيناء في مارس 1957 نزولا على قرار المنظمة الدولية، دون ان تحقق المؤامرة الثلاثية أهدافها، فقد ظل النظام الثوري في مصر قويا وصامدا واستمر التعاون المصري الروسي قائما، ولكن ومع حدوث تطورات في منطقة المشرق بعد العدوان الثلاثي على مصر، وبداية ظهور النفوذ الأمريكي في المنطقة ودعمه لإسرائيل، ومنذ أوائل عام 1967، بدأ التوتر يسود منطقة المشرق، سبب التهديدات الإسرائيلية على الأراضي السورية، سارعت مصر بعد ذلك بإعلان حالة الطوارئ، وحشد قوات ضخمة بشبه جزيرة سيناء، وأقدمت على فعل جريء يقضي بسحب القوات الدولية، التي كانت رابطة على الحدود، لذا اعتبرها الصهاينة العدو الرئيسي لهم، ويجب التركيز عليها، واستطاعوا خلال الحرب من اجبار القوات المصرية على الانسحاب وذلك بسبب عدم التنظيم والتنسيق بين القيادة السياسية والعسكرية ، بالإضافة الى عدم التنسيق بين الدول العربية المشاركة خلال الحرب واعتماد إسرائيل على عنصر المفاجأة ،والدعاية الإعلامية الكبيرة [2].

كان جمال عبد الناصر يرى بأن إسرائيل عنصر دخيل داخل الجسد العربي، وأنه يجب مقاطعتها، وتشديد الضغط عليها كل يوم، للتمكن من اسقاطها، وهذا ما طبقه حقا خلال حرب 1967، ولكن الضربة الإسرائيلية الأمريكية كانت أقوى، وتمكنوا من هزيمة

[1] عدنان السيد حسين، **التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية**، ط1، دار النفائس، بيروت، 1989، ص 77.

[2] شوقي الجمل، مرجع سابق، ص، ص 86-92.

العرب في هذه المرحلة والسيطرة على جزء كبير من الأراضي فيما سمي بالنكسة العربية، التي بقيت آثارها راسخة لدى الشعوب العربية.

3. حرب الاستنزاف :

بعد انتهاء حرب 1967، بخسارة أو ما عرف بنكسة عربية، قررت مصر أن تتدارك هزيمتها، فعملت على إعادة بناء قواتها المسلحة والاستعداد لإزالة العدوان، واسترجاع الأراضي المنهوبة خلال الصراع، ودفع إسرائيل لمغادرة هذه الأراضي، وكانت الجبهة الداخلية في مصر يشوبها نوع من التوتر خوفا من فرصة العودة الاسرائيلية لسيناء، فعملت على بناء القوات المسلحة من جديد، وشحن الشعب المصري بعدم انتهاء المعركة، وفي هذه الفترة اتجه عبد الناصر إلى الاتحاد السوفياتي لإقناعهم بضرورة إمداده بالسلاح من أجل استرجاع أراضيها بموجب قرار مجلس الأمن رقم 242، وبعد الزيارة بدأت شحنات الأسلحة السوفياتية في الوصول إلى مصر ظرف شهر كانت القوى السوفياتية متمركزة في قواعد جديدة، في هذه الفترة طالب عبد الناصر الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها [1].

وكانت حرب الاستنزاف التي أدارها جمال عبد الناصر على مدى ثلاث سنوات، ملحمة بطولة، له وللشعب المصري، من خلال تعبير عبد الناصر عن رفضه السياسي لشروط الاستسلام الإسرائيلي، والتصميم على استعادة الأراضي المنهوبة خلال حرب 1967م، وتمكن من بناء جيش قوي قادر على تحقيق الهدف القومي في تلك المرحلة، وكان ذلك خالدا في التاريخ السياسي والعسكري لمصر [2]

[1] شوقي الجمل، مرجع سابق، ص ص 95-98.

[2] منصور فايز، مرجع سابق، ص 135.

الفصل الرابع

جمال عبد الناصر والقضايا العربية المغاربية

- **المبحث الأول: الجزائر**
- **المبحث الثاني: المغرب**
- **المبحث الثالث: تونس**

المبحث الأول: الجزائر:

1-الدعم المعنوي المصري للثورة الجزائرية:

كانت مصر قبلة ومعقلا لثوار المغرب العربي، حيث ناصرت مختلف القضايا للمتعلقة بهم ، وفتحت لهم المجال لإيصال صوتهم من خلال المكاتب وتأسيس اللجان، وكان اهمها مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة[1]، عمل فيه العديد من القادة المغاربة، وكانت شخصية جمال عبد الناصر مع مساره السياسي، تجذب إليه القيادات العربية من كل مكان[2].

وبعد إجماع 23اكتوبر1954م، وتحديد تاريخ تفجير الثورة الجزائرية، وتكوين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين، وإعداد بيان أول نوفمبر، الذي تم توزيعه سريا في الجزائر، كان من الضروري على مفجري الثورة توزيع البيان خارج الحدود الجزائرية، ولم يجدوا أضمن من مصر لإنجاح هذه العملية، كونها أقرب إلى الجزائر من غيرها من الدول، وذلك لسببين:

أولا: كون الشعب المصري الشقيق تعاطف من البداية مع القضية الجزائرية.

ثانيا: بروز تيار قومي بزعامة جمال عبد الناصر، زاد من حماسة وقوة الجزائريين لتفجير الثورة[3].

---

[1] مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954، 1962**، دار الحكمة، الجزائر،2010، ص183.

[2] على تسن هريدي، **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر والكشوف، الاستعمار والاستقلال**،ط1، دار العلم والإيمان، مصر، 2008، ص319.

[3] مريم صغير، نفس المرجع، ص 187، 188.

أذيع بيان نداء اول نوفمبر1954م، من إذاعة القاهرة "صوت العرب"، ومن هذا اعتبر المستعمرون أن مصر هي المصدر الأساسي لدعم الثورة الجزائرية[1]، حيث تعهدت القيادة المصرية على تقديم الدعم المادي والمعنوي للجزائريين.

وكان الرئيس جمال عبد الناصر وبعض أعضاء قيادة الثورة قد أعطوا الضوء الأخضر لدعم الثورة، بالرغم من أن هناك تيار داخل القيادة المصرية كان رافضا لدعم الثورة الجزائرية، باعتبار أن الثورة داخل مصر كانت لاتزال فتية، وأن الأولوية هي إصلاح الأوضاع الداخلية بمصر، لكن التيار الناصري استطاع إقناع التيار الرافض بتقديم عدة حجج تضمنت:

1. اعتبار القضية الجزائرية قضية مصر والأمة العربية.
2. أن الجزائر كجبهة ثورة تشكل خط دفاعي أمامي لمصر.
3. أن الثورة الجزائرية دليل نضال للتخلص من الاستعمار بأشكاله[2]

كما عملت الحكومة المصرية على تعبئة الرأي العام المصري والعربي لصالح الثورة الجزائرية، مستغلة بذلك سمعتها لدى الشعوب، حيث نظمت أيام وأسابيع مهرجانية خاصة بالجزائر، وجمعت المساعدات لتقديمها للجزائر[3].

[1] إسماعيل ديش، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، د ط، دار هومة، الجزائر،2009، ص60.

[2] مريم صغير، مرجع سابق، ص190.

[3] عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007،ص-ص179،190.

2-الدعم السياسي للثورة الجزائرية:

منذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة، تابعت الحكومة المصرية كل التطورات الحاصلة، حيث اجتمع وزير الإرشاد القومي المصري بوفد من المغرب العربي، وتم تقديم الوضع في الجزائر خلال هذا الاجتماع، وتعهد الوزير على تقديم الإعانة لشعب المغرب

والجزائر وتدعيم كفاحهما، وبعد هذا اللقاء عملت مصر على عرض مشكلة الجزائر رسميا على اللجنة السياسية للجامعة العربية، التي قامت بدورها بعرضها على هيئة الأمم المتحدة، كما عملت مصر على توضيح موقفها للمسؤولين الفرنسيين إزاء الثورة الجزائرية، وقد وافقت هيئة الأمم المتحدة على عرض الجامعة العربية، وذلك بإدراج القضية الجزائرية في دورة الجمعية العامة، للأمم المتحدة، عام 1955، وعليه قاطعت فرنسا اجتماع الدورة، وانسحب وفدها من هيئة الأمم[1].

سمحت الحكومة المصرية، لكل الشخصيات لكل الشخصيات الوطنية الجزائرية بممارسة النشاط الدبلوماسي السياسي على أراضيها، حيث تم تكليف توفيق المدني، بإعداد نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة الجزائرية وتوزيعها على الجرائد والصحف ووكالات الأنباء.[2]

بالإضافة إلى تدويل القضية الجزائرية، ومساندتها معنويا في مؤتمر باندونغ، قمت الحكومة المصرية أيضا بالالتزام بتقديم المساعدات المادية لحرب التحرير الجزائرية وتأكيد مطالب الشعب الجزائري، وشرعية كفاحه المسلح، من اجل الاستقلال والحرية.[3]

[1] مريم صغير، مرجع سابق، ص-ص191،193 .

[2] مريم صغير، نفس المرجع، ص192 .

[3] اسماعيل ديش، مرجع سابق، ص73 .

قامت الحكومة المصرية أيضا بعدو جهود لمحاولة إيجاد حل سلمي للقضة الجزائرية، حيث وافق على عرض وزير الخارجية الفرنسي، للتوسط لدى جبهة التحرير الوطني من أجل إقناع الجبهة التحريرية الجزائرية بالتفاوض مع الحكومة الفرنسية، واعتبر جمال عبد الناصر هذا بداية اعتراف ضمني بالقيادة الثورية للثورة الجزائرية وشرعيتها، وبعد حادثة الاختطاف للزعماء الجزائريين، تدخلت الوزارة الخارجية المصرية، بإعلام السفارات والمطالبة بالإفراج عنهم.[1]

3- الدعم العسكري للثورة الجزائرية:

كان لزاما على مفجري الثورة البحث عن قوة عربية لدعمها ماديا، فكانت مصر قبلتهم الأولى، لدعمهم بالسلاح، ذلك لأن الثورة اعتمدت في البداية على وسائل تقليدية، ومتواضعة مقارنة مع وسائل المستعمر، وكان لزاما على على مسؤولي الثورة ان يوفروا الوسائل الضرورية من الأسلحة وعلى هذا الأساس التقى فتحي الديب وأحمد بن بلة بهدف الإمداد بالأسلحة ومحاولة تأمين الطرق لوصولها إلى الجزائر بطريقة آمنة، وتم استعمال الأراضي الليبية لعبور الأسلحة من مصر[2].

وبتعليمات من الرئيس جمال عبد الناصر تم صرف كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة من بنادق ورشاشات وقنابل يدوية وذخيرة، وأنشأ لها مبنى خاص، بعدها حضر بن بلة من ليبيا إلى مصر للبدء بالتحضير الأولي لعمليات الامداد بالسلاح والتخطيط لاستمرار هذا الإمداد، والتهريب إلى الجزائر بسرية تامة، ودون معرفة وكشف وجهة الأسلحة[3].

---

[1] عمار بن سلطان وآخرون، مرجع سابق، ص174.

[2] مريم صغير، مرجع سابق، ص-ص 202، 206.

[3] فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط1، دار المستقبل العربي، بيروت، 1984، ص48.

كانت عمليات امداد جيش التحرير الوطني بالسلاح في بداية الأمر تتم بواسطة السفن المصرية، ففي عام 1955 أقلعت سفينة الانتصار من مصر في اتجاه احدى الموانئ الليبية، شرق طرابلس ومنها إلى الجزائر، محملة بالسلاح إلى المجاهدين الجزائريين، وبعدها انطلقت العديد من السفن المصرية المحملة بالسلاح إلى الجزائر، لكن الحكومة الفرنسية، اكتشفت ذلك لاحقا مما دفعها لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية، ولم ينحصر الدعم المصري على السلاح فقط، بل تم في القاهرة أيضا فتح مراكز لتدريب الجنود الجزائريين[1].

[1] مريم صغير، مرجع سابق، ص205.

المبحث الثاني: المغرب:

1_القاهرة معقل للثوار المغاربة:

شهدت منطقة المغرب العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أحداثا كثيرة جعلت قادة حركاتها الاستقلالية، يحولون نشاطهم إلى مصر، حيث قدمت ثورة يوليو المصرية 1952، نموذجا جديدا للتحرر في إفريقيا، فقد استطاع جمال عبد الناصر أن يلفت أنظار الأفارقة، إلى القاهرة بعد النجاح الذي حققه، وباشر دعم الحركات التحررية الإفريقية، خاصة ما يتعلق بالشمال الإفريقي. [1]

حيث كانت مصر معقلا للثوار المغاربة، نظرا لدعمها لحركات التحرر المغاربية، والسماح للثوار والأحزاب المغاربية، في المشاركة في المكاتب العربية، وكان ذلك ابتداء من تأسيس مكتب المغرب العربي[2] سنة 1947، الذي باشر نشاطه من القاهرة، وضم مختلف الشخصيات والأحزاب الاستقلالية المغاربية.

لقد كانت نظرة جمال عبد الناصر إلى التحرر والاستقلال نظرة شاملة للوطن العربي، لهذا عمل قادة الثورة المصرية منذ البداية إلى محاولة الارتباط، بالعالم العربي كافة، وتأكد ذلك بعد تولي جمال عبد الناصر للرئاسة المصرية، حيث وجدت الثورات المغاربية كل التجاوب والدعم والمساندة من القيادة المصرية، التي أعلنت موقفها الواضح والمؤيد لكافة الثورات العربية عامة والمغاربية خاصة[3].

---

[1] معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي**، دراسة تحليلية تقييمية، دط، دار الحكمة، الجزائر، 2010،ص141.

[2] تأسس في القاهرة، جمع أهم الأحزاب المغاربية، لعب دورا في بعث مشروع العمل الوحدوي بين الأقطار المغاربية، ينظر: علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**،ط6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003، ص279.

[3] فضيل الورتلاني ، **الجزائر الثائرة**، دط، دار المهدي، عين مليلة ، الجزائر، 2009، ص235.

2_ثورة الريف والأطلس بمراكش1959 وموقف الجمهورية العربية منها:

خلال شهر يناير 1959، تفجرت في منطقة الريف والأطلس المراكشية، نواة ثورة مسلحة، ضد القوات الفرنسية، من أجل جلاءها من البلاد، ومحاولة تشكيل حكومة تمثل كل الأقاليم، والقضاء على الحزب الاستقلالي آنذاك وتطهير المغرب من مصادر الظلم والاستبداد. وطالب في هذه الفترة الأمير محمد الخطابي السلطات في القاهرة بإمداد ثورته بالسلاح، نظرا لقلة السلاح الذي يصل الثوار من اسبانيا[1].

ولكن السلطات في القاهرة في هذه الفترة كانت متخوفة من التدخل في الشؤون الداخلية لمراكش، وصعوبة الإمداد بالسلاح طريق البحر، بسبب ترصد الأسطول الفرنسي لذلك، بالإضافة إلى عدم التأكد من المساعي التي هدف إليها الثوار، وفي هذه الفترة كان الملحق العسكري التابع للقاهرة في الرباط يقوم بالعديد من المباحثات حول سلامة التوجهات لثورة الريف، وتزايد شعبية الأمير عبد الكريم الخطابي، وأخوه الأمير محمد في المنطقة، وأن قيام هذه الثورة راجع إلى فقدان السلطان لهيبته، وعدم القدرة على تلبية تطلعات الشعب المغربي، في الداخل والخارج، وبعد دراسة الأوضاع المحيطة بثورة الريف، أكد جمال عبد الناصر على ضرورة مساندتها لما ستحققه من تغيرات جذرية، في مواقف كل القوى المناوئة لمبادئ وأهداف الثورات عامة، والثورة الجزائرية خاصة، وتم بعدها اجراء اتصالات مع الملحق العسكري الإسباني في المغرب، للإفراج عن شحنة من الأسلحة لصالح الجزائريين ،وترتيب مشاركة ثوار الريف في الحصول على جزء منها[2].

واقتصرت المساعدات المصرية الأولية في هذه المرحلة على الأسلحة فقط، دون التورط في أية إلتزامات اخرى حتى تتبلور المساعي الحقيقية لثورة الريف وتتضح حقيقة

[1] فتحي الديب، مرجع سابق، ص420،421.

[2] فتحي الديب، نفس المرجع، ص 421.

نوايا القائمين عليها ، ومدى نجاح واستمرارية هذه الثورة، من جهة أخرى بدأ السلطان محمد الخامس في التحرك، لإرضاء العناصر المراكشية التي اتهمته بالتراخي في موقفه من الثورة الجزائرية، فأعلن استعداده لدعم الثورة الجزائرية، ومجارات التيار العربي التحرري، الذي بدا يتشكل بقوة كبيرة، كما قام السلطان بإرسال ولي عهده في زيارة رسمية للقاهرة، وذلك لإيهام الشعب المراكشي بتأييد جمال عبد الناصر لسياسة العرش والسلطان[1].

وقد عرفت العلاقة بين جمال عبد الناصر والمغرب مدا وجزرا وذلك من خلال اختلاف الرؤى السياسية بين النظامين، ومنطق الرؤية الناصرية القومية، وهذه الوقائع التاريخية قد جعلت الزعيم جمال عبد الناصر ينسج علاقات متشابكة مع النظام المغربين منذ زمن الحماية وإلى غاية 1970، تميزت هذه العلاقات بالتعاون الكبير من أجل نيل الاستقلال من جهة، ومن جهة أخرى المواجهة خاصة أثناء دعم عبد الناصر للجيش الجزائري أثناء حرب الرمال، التي اندلعت بين المغرب والجزائر، وانتصار المغرب فيها، ومن هنا بدأت سلسلة التوترات بين العلاقات المصرية المغربية ولم تتبدد إلا بعد عام 1965عندما التقى الرئيس عبد الناصر بولي العهد المغربي الحسن الثاني، بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فكان هذا اللقاء بمثابة عودة نسبية للعلاقات المغربية المصرية[2].

[1] فتحي الديب، مرجع سابق، ص 421.

[2] https ; //www.maghress.com على الساعة 16:00.

المبحث الثالث: تونس:

1_أحداث ساقية سيدي يوسف 1958 :

شهدت العلاقات التونسية الفرنسية تأزما كبيرا خلال عام 1958 بسبب الموقف التونسي من الثورة الجزائرية، وكان نتيجة هذا التأزم الهجوم الفرنسي الجوي على ساقية سيدي يوسف التونسية في الثامن من شباط 1958، وخلال ساعة من الزمن تمكنت القوى الاستعمارية غي هذه المعركة من تدمير ثلاثة أرباع القرية، والعديد من الخسائر المادية والبشرية، المتمثلة في قتل العشرات من المدنيين التونسيين وقد بررت الحكومة الفرنسية هذا العدوان كون تونس، اصبحت قاعدة كبيرة لتموين الثوار الجزائريين، وعملياتهم العسكرية، وبررت الحكومة الفرنسية عملها الوحشي على القرية لمنع وصول الإمدادات التونسية إلى المجاهدين الجزائريين[1].

وقد قوبل الهجوم الفرنسي على القرية، باحتجاج واسع من قبل الحكومة التونسية، إذ عقد الرئيس التونسي لحبيب بورقيبة، مؤتمرا صحفيا أعلن من خلاله عن قرار حكومته باتخاذ مجموعة من الإجراءات، متمثلة في دعوة السفير التونسي من باريس للعودة إلى بلاده احتجاجا على الاعتداء الفرنسي على الأراضي التونسية، وطلب من سفير تونس في واشنطن وممثلها لدى الامم المتحدة، إحاطة الرأي العام والمنظمات بهذه الحوادث، كما سارع لمنع تحركات الجيش الفرنسي داخل الاراضي التونسية إلا بترخيص من الحكومة والسلطات التونسية، وطالب جميع القوات الفرنسية من الجلاء الكامل من تونس[2].

[1] صالح جعيول، موقف الجمهورية المتحدة من الخلاف التونسي الفرنسي حول قاعدة بنزرت، **مجلة جامعة ذي القار**، العدد4، 2016، ص229

[2] صالح جعيول، نفس المرجع، ص 229.

2_رد الفعل المصري على أحداث ساقية سيدي يوسف:

على الرغم من توتر العلاقات السياسية بين السلطات المصرية، وتونس بسبب موقف بورقيبة من الثورة الجزائرية، والتفاوض مع أمريكا وفرنسا من أجل وقف القتال في الجزائر تخوفا من سيطرة الجيش الجزائري على الموقف، وكذلك التخوف من تسريب السلاح من الجزائر إلى الوطنيين في تونس، ومحاولة السيطرة على شمال إفريقيا[1]، فإن جمال عبد الناصر سارع لمناصرة الشعب التونسي وحكومته ضد العدوان الفرنسي، واحتجت القيادة في القاهرة على هذا العمل، وأرسلت العديد من المساعدات لضحايا العدوان في تونس، كما عمت الظاهرات الشعبية أنحاء القاهرة، تنديدا بالعدوان الفرنسي على القرية التونسية[2] .

3_ مشكلة قاعدة بنزرت وموقف الجمهورية العربية المتحدة منها(1961-1963):

بعد تسلم شارل ديغول الحكم في فرنسا، وقيام الجمهورية الخامسة، دخلت القضية التونسية دورا جديدا، لإيمان ديغول بتسوية الخلاف التونسي، للتفرغ للقضية الجزائرية، لذلك قام بتوقيع اتفاق مع بورقيبة، تقرر فيها جلاء الجيوش الفرنسية من كامل المدن التونسية باستثناء قاعدة بنزرت وذلك لمدة معينة، وبعد انتهاء المهلة المحددة طالب بورقيبة الحكومة الفرنسية بالجلاء التام عن قاعدة بنزرت، واستمر الرئيس التونسي في الضغط على فرنسا من أجل التفاوض، وتطورت الأحداث التي دفعت بتونس إلى ضرورة استعمال القوة للحفاظ على مصالحها، وأعلن بورقيبة محاصرة الجيش التونسي1961، وقامت المظاهرات في مختلف المدن التونسية، استنكارا للسياسة الفرنسية.

[1] فتحي الديب، مرجع سابق، ص 302، 303.

[2] صالح جعيول ، مرجع سابق، ص 229.

وعلى إثر ذلك سارعت تونس لقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا، ورفعت شكوى إلى مجلس الأمن، وطلبت المساعدة من الدول العربية الشقيقة، وكانت أولى من بادرت بتقديم العون هي الجمهورية العربية المتحدة، وأعلنت استنكارها للعمليات الاستعمارية في تونس إضافة إلى إبداءها الاستعداد الكامل لتزويد الشعب التونسي لكل ما يحتاجه من إمكانيات النضال السياسي والعسكري، كما عقدت جامعة الدول العربية اجتماعا يتضمن مساندة الشعب التونسي والموقف العربي اتجاهه، بعدها ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا بمناسبة الذكرى التاسعة للثورة المصرية، أعلن فيه عن مناصرة بلاده لتونس ، وتقدم بمشروع يقضي بوقف اطلاق النار وسحب جميع القوات الفرنسية من تونس ودعوة الطرفين للتفاوض، وهكذا كان موقف الجمهورية العربية مؤيدا لتونس رغم وجود بعض الخلافات بينهما في السابق ولكن الأحداث مهدت لعودة العلاقات التونسية المصرية وأدت الى عودة التقارب بين الرئيسين جمال عبد الناصر، ولحبيب بورقيبة[1].

[1] صالح جعيول، مرجع سابق، ص131.

خاتمـــــة

خاتمة:

بعد إنجازنا لهذه المذكرة الموسومة بسياسة جمال عبد الناصر تجاه القضايا العربية، وتتبع مختلف الاحداث والمعطيات التاريخية توصلنا إلى لمجموعة من النتائج التالية:

- كان لعهد الملكية الثانية والمتمثل في حكم الملك فاروق الأثر البالغ في تغيير مجرى الأحداث في مصر، بسبب عدم قدرته على تسيير شؤون مصر وفقدان السيطرة على الأوضاع آنذاك وانقياده نحو الإنجليز وكبار وزراءه في القصر الملكي.
- أدت سياسة الملك فاروق داخل مصر المتمثلة في منح امتيازات واسعة للإنجليز على حساب الشعب المصري إلى تبلور تنظيم الضباط. تلك المجموعة الشبابية التي سعت جاهدة لتغيير الاوضاع المصرية إلى الأحسن والتي تشكلت وتطورت خلال مراحل زمنية لتكون نواة الجيش المصري، وتقوم بالانقلاب على نظام الحكم الملكي.
- وصول الأوضاع في مصر إلى درجة لا تحتمل من الفساد على جميع الأصعدة، بسبب نظام الحكم خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. كما ساهم الوعي الجماهيري للأحداث العالمية والدولية في تسريع انقلاب الضباط الأحرار على الحكم والقيام بثورة جويلية 1952.
- بروز شخصية جمال عبد الناصر على المسرح السياسي لمصر، بعد زوال الحكم الملكي في مصر، وعمله على تغيير الأوضاع داخل مصر لتلبية تطلعات الجماهير المصرية، وقيامة بالعديد من الإنجازات على المستوى المحلي.
- بدايات وبوادر الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر، خاصة بعد نجاح الثورة المصرية والصدى الذي لاقته على المستويين الإقليمي والدولي، ساعد عبد الناصر في محاولة تصدير أفكار الثورة.

- قيام جمال عبد الناصر بمجموعة من المشاريع التنموية داخل مصر، في فترة بروز القوى الجديدة، وإقامة علاقات دبلوماسية معها، خاصة مع الإتحاد السوفياتي، للحصول على الدعم والتمويل منه خاصة في ما يتعلق بالسلاح، والقيام بتأميم قناة السويس1956، مما عجل بقيام العدوان الثلاثي على مصر.
- بروز الأفكار القومية والوحدوية عند جمال عبد الناصر، خاصة بعد ظهور بعض المشاريع الوحدوية في المشرق العربي بالتعاون مع الغرب، ومحاولته إجهاضها وتوحيد الدول العربية تحت راية واحدة. ومنه قيامه بخطوة الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا، هذه التجربة التي لم تدم طويلا وانتهت بالإخفاق.
- دعم جمال عبد الناصر للثورات العربية في العراق واليمن، وكان الهدف من دعمها هو التفتح على العالم الخارجي وعدم الانحصار والانشغال بالشؤون الداخلية في مصر، بل كان بهدف حماية الأمن القومي لاسيما أن الثورة المصرية كانت حديثة .
- اهتمام جمال عبد الناصر بالقضية الفلسطينية بشكل خاص، باعتبارها قضية الأمة العربية كافة، وتخوفه الكبير من زرع الكيان الصهيوني داخل المشرق العربي، بالإضافة إلى محاولة تدارك هزيمة حرب 1948، وفضيحة الأسلحة الفاسدة المصرية، والوقوف إلى جانب فلسطين في مختلف معاركها.
- عدم تركيز جمال عبد الناصر على المشرق فقط، بل شمل اهتمامه المغرب العربي أيضا، وذلك لمساندة حركات التحرر في شمال إفريقيا، خاصة الثورة الجزائرية، والثورات الأخرى في كل من تونس والمغرب، كمحاولة منه لدعم الفكر الثوري التحرري في كافة دول الوطن العربي.

قائمة المصـــــادر
والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

1_المصادر:

1. الديب فتحي، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط1، دار المستقبل العربي، بيروت، 1984
2. رضوان فتحي، **72 شهرا مع عبد الناصر**،ط2، د م،1986.
3. السادات أنور, **أسرار الثورة المصرية بواعثها الخفية وأسبابها السيكولوجية**، د ط, الدار القومية، د م, 1965.
4. السادات أنور، **البحث عن الذات**، ط1، المكتب المصري الحديث، د م، 1978.
5. السادات أنور، **صفحات مجهولة**، د ط، دار التحرير، القاهرة، د ت.
6. عبد الناصر جمال، **فلسفة الثورة**، د ط، بيت العرب للتوثيق العصري، د م،1996.
7. فاتيكيوس. ب. ج، **جمال عبد الناصر وجيله**، تر: سيد زهران، د ط، دار التضامن، بيروت، 1992.
8. فايز منصور، **رحلتي مع عبد الناصر**، ط1 دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
9. فوزي محمود, **حكام مصر، فاروق**، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، 1997.
10. فوزي محمود، **حكام مصر، جمال عبد الناصر**، ط1, مركز الراية للنشر, القاهرة, 1997.
11. لورنس هنري، **اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية**، د ط، الدار الجماهيرية ، بنغازي، 1428.
12. نجيب محمد، **مذكرات محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر**، ط1، د م،1984..

13. الفاسي علال، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003.

14. البيضاني عبد الرحمان، **أزمة الأمة العربية وثورة اليمن**، د ط، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984.

2_المراجع:

1. البدري أحمد حسن، **حرب التواطئ الثلاثي**، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997.

2. بدوي جمال، **محمد علي وأولاده**، د ط، مكتبة الأسرة، دم، 1999.

3. بيلياف إيغور، **مصر في عهد عبد الناصر**، تر: عبد الرحمان الخميني، ط1، دار الطباعة، بيروت، 1975.

4. التكريتي عبد الرحمان بثينة، **جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

5. جاردنر سي لويد، **مصر كما تريدها أمريكا**، تر: فاطمة نصر، الهيئة، د ط، المصرية العامة للكتاب، د م، 2013.

6. الجمل شوقي، **تاريخ مصر المعاصر**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

7. حافظ عباس، **مصطفى النحاس**، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.

8. حسين السيد عدنان، **التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية**، ط1، دار النفائس، بيروت، 1989.

9. حماد مجدي، **ثورة23 يوليو1952**, ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.

10. ديش اسماعيل، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية،1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.

11. رزق لبيب يونان، **المرجع في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2009.

12. رمضان عبد العظيم، **الحقيقة التاريخية حول قرار تأميم قناة السويس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د م، 2000.

13. رومال جاك ولوروا ماري، **جمال عبد الناصر من حصار الفلوجة إلى الإستقالة المستحيلة**، ط5، بيروت، 1979.

14. سلطان بن عمار وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،الجزائر، 2007.

15. سنو عبد الرؤوف، **الوحدة المصرية السورية 1958-1961، لماذا لم تصحح تلك المحاولة الواحدة**، نوافذ المستقبل، بيروت، 2004.

16. شكري عزيز محمد، **الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، عالم المعرفة، الكويت، د ت.

17. صغير مريم، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

18. طه نمير ياسين، **تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، ط1، دار الفكر، عمان، 2010.

19. العايب معمر، **مؤتمر طنجة المغاربي**، دراسة تحليلية تقييمية، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

20. عبد المولى محمد، **الإنهيار الكبير، قيام وسقوط وحدة مصر وسوريا**، دار المسيرة، بيروت، د ت.

21. عمار بومايدة، **بومدين والآخرون، ما قاله وأثبتته الأيام**،ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

22. عودة بطرس عودة، **عبد الناصر والاستعمار العالمي**، ط1، مؤسسة ناصر للثقافة، دم، 1975.

23. فايق محمد, **عبد الناصر والثورة الإفريقية**, د ط, دار الوحدة للطباعة والنشر, بيروت, 1984.

24. فهمي فاروق، **عبد الناصر من الحصار إلى الانقلاب**، د ط، مؤسسة آمون الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ت.

25. المحجوبي علي، **العالم العربي الحديث والمعاصر**، تخلف فاستعمار فمقاومة، ط1، دار الحامد، تونس، 2009.

26. المحلاوي حنفي، **ناهد والملك فاروق**، ط1، مكتبة الدار العربية، القاهرة، د ت.

27. مكي ساندرا، الملفات السرية للحكام العرب، د ط، الدار العالمية للنشر، د م، د ت.

28. مورو محمد، **تاريخ مصر الحديث، مصر تحت الاحتلال الإنجليزي**، د ط، د م، د ت.

29. نيف دونالد، **عاصفة على السويس**، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو،ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015.

30. هريدي تسن علي، **تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر والكشوف والاستعمار والاستقلال**، ط1، دار العلم والإيمان، مصر، 2008.

31. الورتلاني فضيل، **الجزائر الثائرة**، دار المهدي، عين مليلة، الجزائر، 2010.

3_الموسوعات:

1. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دم، د ت.
2. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**،ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د م، د ت.
3. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**،ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دم، دت.
4. الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**،ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1994.
5. المولى علي، **الموسوعة العربية الميسرة**، ط1، مكتبة العصري، بيروت، 2001.

4_المذكرات:

1. الزهرة طويرات، **علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953-1957**، رسالة ماستر، المسيلة،2017-2018.
2. زينة طيف وسامي زناتي، **جامعة الدول العربية ودورها في دعم قضايا التحرر العربية، القضية الجزائرية نموذج**، مذكرة ماستر، المسيلة، 2016-2017.
3. سهير عبد ربه، **تجربة الجمهورية العربية المتحدة1958-1961**، مذكرة ماستر، بسكرة، 2013-2014.
4. مجاني وفاء، **العدوان الثلاثي على مصر1956**، مذكرة ماستر، بسكرة، 2013-2014.

5_المجلات:

1.خاطر حاتم,"الزعيم جمال عبد الناصر", **مجلة إفريقيا قارتنا**، العدد السادس، 2013.

2.جعيول صالح، موقف الجمهورية العربية المتحدة من الخلاف التونسي الفرنسي حول قاعدة بنزرت 1961-1963، **مجلة جامعة ذي القار**، العدد 11،2016.

3.طنطاوي سعاد، "السد العالي صرح للصداقة العربية السوفياتية, "مجلة الأهرام, العدد 48255, 2018.

4.الهاشمي أيمن، "أربعون عاما على وفاته هل حان الوقت لإنصافه"، **مجلة القدس**، العدد 5224، 2006.

6_الجرائد:

1. الصياد ابراهيم, "هل كان قرار تأميم قناة السويس من خطايا عبد الناصر"، **جريدة الحياة**،2018

الملاحـــق

الملحق رقم (01): كشف بيان الشحنة الخامسة والاسلحة والذخيرة (تونس والجزائر)

مستند رقم ٨ : كشف بيان الشحنه الخامسه من الاسلحة والذخائر (تونس والجزائر) ص ١٦٧

كشف بيان الشحنة الخامسة من الاسلحه والذخيرة

(تونـــس والجزائـــر)

العدد	الصنـــــــف	عدد العبـــوات	العبـــوة	العلامات المميزة	ملاحظـــــــات
		السلاح			
٣٣٠	بندقيه ٧٫٩٢	٦٦ لفة ٢٦٤	٥ بندقيه	احمر	كلهـــا لتونس
٢٣٦	بندقية ٣٠٣ر٠	٤٧ لفة	٥ بندقيه	بدون اى علامة	منها ١٥٠ بندقية للجزائر والباقى لتونس
١٠٠	رشاش لانكستر	٢٠ لفة	٥ رشاش	احمر	منهم ٤٠ للجزائر والباقى لتونس
٢٣	رشاش فاو ٧٫٩٢	١٢ لفة	٢ رشاش هدا واحدة	احمر	كلهـــا التونس
١١	رشاش فيكرز ٣٠٣ر٠ ماركة(١) لكل مأسورة احتياطى	٦ لفـــة	٢ رشاش مع كل ٤ خزنة	احمر	كلهـــا للجزائر
٥٠	مسدس برتا ٩ ملم	٢ لفـــة	٢٥ مسدس	بدون علامات	كلها لتونس
٥	وصلة انبرجا ٣٠٣ر٠ ماركة٣ (السابق ارسالها)	داخل احد صناديق لانكستر	ـــــ	ـــــ	عدد ٢ الجزائر ٤ و٣ لتونس
٢٠٠	خزنة لزوم رشاش لانكستر	٣ صنـــدوق	ـــــ	مستطيلـــة	توزع بواقع ٢ خزنة لكل رشاش لانكستر
٤٠	خزنة للرشاش الفيكرز	١ صنـــدوق	ـــــ	صندوق كرتون للراديو	للجـــزائر ٠
		الذخـــــــيرة			
٢٠٠٫٠٠٠	طلقة ٣٠٣ر٠	١٠ صندوق مستطيل	٢٠٠٠ طلقة	الغطاء اسود	توزع بنسبة الاسلحه
٢٠٫٠٠٠	طلقة ٧٫٩٢	٢٠ صندوق مربع	١٠٠٠ طلقة	شريط بنى فى الوسط	
٥٠٫٠٠٠	طلقة ٩ ملم لزوم رشاش الانكستر	٢٠ صندوق مربع	٢٥٠٠ طلقة	مدهون باللون الاخضر	
٥٠٠	قنبلة يدويـــه	٤٢ صندوق مستطيل	١٢	مدهون باللون البنى	٢٠٠ قنبلة للجزائر ٤ و٣٤٠ لتونس
٦٠٠	طلقة ٩ ملم للمسدس برتا	١ عبـــوة صغير	٦٠٠ طلقة	صندوق مربع صغير	كلهـــا لتونس
٢٠٠	قنبلة انبرجـــــا	٢ عبـــوة	١٠٠ قنبلة	شريط ابيض	١٠٠ لتونس، و١٠٠ للجزائر

تم تسليم استلمت الاسلحة والذخيرة والمعدات المذكورة بعاليه من الحكومة المصرية دون مقابل لاجل الحركة التحريرية فى تونس والجزائر ٠ (مندوب جيش تحرير المغرب العربى)

القاهرة فى ١٨/١/٥٦

عبد الرحيم بوشوشان

مندوب جيش تحرير المغرب العربى

المصدر: فتحي الديب، مرجع سابق، ص 655.

الملحق رقم (02): جانب من كشوف استلام الاسلحة الموجهة لحركة الكفاح بالجزائر

مستند رقم ٥ : جانب من كشوف استلام الأسلحة الموجهة لحركة الكفاح بالجزائر وتحمل توقيعات حركة الكفاح بالجزائر المشار اليه ص ٨٤ ،

كشف بالاسلحه والذخيرة للطوربيدات ج و م

اسم الصنف	الطوربيدات ج				الطوربيدات م				الاجمالي	
	عدد الصنف	لون الصندوق	عدة الصندوق	عدد المدافع	عدد الصنف	لون الصندوق	عدة الصندوق	عدد المدافع	المدافع	الصنف
بندقية آلي الطراد	٢٠٤	حزام اصفر	٨ بندقية	٢٦ بندقية ١ عدة أربعة	٩٦	حزام اصفر وصليب احمر	٨	١٢	٣٨	٣٠٠
السيرين	٢٠	حزام اسود	١	٢٠	١٠	حزام اسود وصليب احمر	١	١٠	٣٠	٣٠
خزان السيرين	٤٨٠	حزام اسود	٤٨	١٠	٢٤٠	حزام اسود وصليب احمر	٤٨	٥	١٥	٢٢٠
كاحا الاطلاق	٣٤	داخل صناديق الذخيرة			١٦	داخل صناديق البنادق				٥٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الديسوى	٦٨	حزام اخضر	٤	١٧	٣٢	حزام اخضر وصليب احمر	٤	٨	٢٥	١٠٠
ذخيرة البندقية	٣٣٫٠٠٠ طلقة	حزام اصفر	١٠٠٠ طلقة	٢٢	١٨٫٠٠٠ طلقة	حزام اسود وصليب احمر	١٠٠٠	١٢	٣٤	٥١٫٠٠٠
ذخيرة الديبن	١٦٦٫٥٠٠ طلقة	حزام اسود	١٠٠٠ طلقة	١١١	٨٢٫٥٠٠	حزام اسود وصليب احمر	١٠٠٠	٥٥	١٦٦	٢٤٩٫٠٠٠
قابل بدوية	٣٥٦	حزام ابيض	٢٤	١٠ بنيا ١ ٢٠ طلقة	١٤٤	حزام ابيض وصليب احمر	٢٤	٦	٢١	٥٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	—	—	—	٨	٩٫٠٠٠
الذخيرة الفرنسي	١٣٦٫٠٠٠	حزام اخضر	٢٠٠٠	٦٨	٦٤٫٠٠٠	حزام اخضر وصليب احمر	٢٫٠٠٠	٣٢	١٠٠	٢٠٠٫٠٠٠

[illegible] الذخيرة والاسلحة والذخيرة المرفقة بالبيان [illegible] ٥٠٠ طلقة لحساب حركة الكفاح في الجزائر و [illegible]

احمد بالحاج

ممثل حركة الكفاح بالجزائر

المصدر: فتحي الديب، مرجع سابق، ص 647.

الملحق رقم (03): رسالة موجهة من الحكومة اليمنية الى الرئيس جمال عبد الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

تتشرف بسيادة الرئيس بان تقدم الى سيادتكم اسمى ايات الاحترام الذى يستمد حرارته من اخلص معانى التأييد لسيادتكم القومية الصامدة الخالدة التى اصبحت لحنا يشدو على كل لسان صادق وأملا يجمعه من كل قلب طاهر بالايمان .

واننا لنتشرف مناسبة تأهب سيف الاسلام البدر لزيارة سيادتكم بعد تلك الغيبة الطويلة فنرجو أن نحيطكم علما بوجهة نظرنا فى الموقف الحالى فى اليمن وما نتوقع ان تتطور اليه الاحداث فى المستقبل القريب غير مدخرين اننا نسلك بهبوط الموقف فى البلاد او نحيط بتفاصيل البواعث على زيارة البدر لسيادتكم او بحقيقة ما يدور فى نفسه من نوايا او ما يعده من خطط ، غير اننا من خلال الافق المتاح لنا نظر الان بعين الاعتبار الى العوامل السياسية التالية .

١ ـ الامام مريض جدا ويستعد للسفر الى اوربا للعلاج ومعنى ذلك ان البدر سيكون الحاكم اثناء غياب والده .

٢ ـ المؤكد المعروف هو أن الامام يكره الجمهورية العربية بينما يقف البدر منها موقفا مائعا ، فهو لا يعاديها امام انصارها من الوطنيين المصلحين اليمنيين كما يلعنها امام أعدائها الرجعيين الفاسدين . وكما يقال انه يتخذ هذه السياسة ليأمن جانب الرجعيين حتى يستتب له الامر فانه يمكن القول ايضا انه متردد مذبذب لا يؤمن جانبه .

٣ ـ لا يقر النظام الاساسى فى اليمن (الذى يعتمد على التفرقة العنصرية) اى تغيير اساسى فى نظام الحكم ، ولا يقبل أية مساواة بين المواطنين ولذلك فانه طليعة حرب على الثورة العربية ومبادئها التى تستلزم المساواة بين ابناء الشعب .

٤ ـ ان صار سيف الاسلام الحسن وهم أعداء البدر قد بذلوا نشاطا بارزا فى الوقت الحاضر ، بينما ان تزعزع أنصار البدر وانفضوا من حوله بعد ان شتت الامام شملهم على مسمع من البدر مما قضى على الثقة به والاعتماد عليه .

٥ ـ كما لا يخفى على سيادتكم قد يسعى البدر الى زيارتكم محاولا اثبات حسن نيته متفقا فى ذلك مع الملك سعود وغيره من الحكام الرجعيين أملا منهم فى تجميع معسكر الثورة العربية التى حددت مواقفها من الرجعيين والعروش ، وأملا منهم فى أن يكون وجود البدر فى معسكر الثورة العربية نقطة ضعف تعرقل انطلاق ثورتها العربية . واذا كان من المسلم به ان سعود لا يثق بالبدر فان هذا لا يمنعه من استخدامه فى المهمة المذكورة .

عبد الرحمن البيضاني

المصدر : عبد الرحمان البيضاني، مرجع سابق، ص 87.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
اهداء	
مقدمة	1
الفصل الأول: مصر من حكم الملك فاروق إلى قيام حركة الضباط	
المبحث الاول: عهد الملكية الثانية	8
1. مولد ونسب الملك فاروق	8
2. طفولته	8
3. تقلد الحكم	9
4. أهم الأحداث في عصر فاروق	10
المبحث الثاني: تبلور حركة الضباط الأحرار	12
1. أسباب تبلور حركة الضباط الأحرار	12
2. تطور خلايا الضباط الأحرار	13
المبحث الثالث: نهاية العهد الملكي وبداية الثورة	16
1. أوضاع مصر بعد الحرب العالمية الثانية	16
2. اوضاع مصر ما قبل الثورة وأهم أسبابها	17
الفصل الثاني: ظهور جمال عبد الناصر وطموحاته السياسية	

المبحث الأول: شخصية جمال عبد الناصر من النشأة إلى تولي الرئاسة	21
1. المولد والنشأة	21
2. طفولته و تعليمه	21
3. نشاطه السياسي والعسكري	22
المبحث الثاني: الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر	25
1- جذور الفكر التحرري عند جمال عبد الناصر	25
2- تجسيد الأفكار التحررية الناصرية	26
المبحث الثالث: دور الاتحاد السوفيتي في دعم مصر	28
1- دعم السوفيات لمصر نحو التسلح وتأميم قناة السويس	28
2- دعم الاتحاد السوفياتي لمصر أثناء العدوان الثلاثي	29
3- تمويل الاتحاد السوفياتي لمشروع السد العالي	31
الفصل الثالث: جمال عبد الناصر والقضايا العربية في المشرق	
المبحث الأول: الجمهورية العربية المتحدة(سوريا، مصر)	33
1. ظروف ومقدمات قيام الجمهورية العربية المتحدة	33
قيام الجمهورية المتحدة22-02-1958م	34
عوامل إخفاق الجمهورية العربية المتحدة	35

المبحث الثاني: العراق واليمن	37
أولا: العراق	37
1. أهداف مصر من دعم القضايا العربية	37
2. أهم عوامل قيام الثورة العراقية	38
3. جمال عبد الناصر والثورة العراقية (ثورة تموز 1958م)	39
4. دعم العراق بعد سقوط نظام البعث	40
ثانيا: اليمن	41
1. ثورة اليمن 1962	41
المبحث الثالث: فلسطين	44
1. نجاح الثورة المصرية ودعمها لفلسطين	44
2. المشاركة المصرية في حرب 1967	45
3. حرب الاستنزاف	46
الفصل الرابع: جمال عبد الناصر والقضايا العربية المغاربية	
المبحث الأول: الجزائر	48
1. الدعم المعنوي المصري للثورة الجزائرية	48
2. الدعم السياسي للثورة الجزائرية	50

3. الدعم العسكري للثورة الجزائرية	51
المبحث الثاني: المغرب	53
1. القاهرة معقل للثوار المغاربة	53
2. ثورة الريف والأطلس بمراكش1959 وموقف الجمهورية العربية منها	54
المبحث الثالث: تونس	56
1. أحداث ساقية سيدي يوسف 1958	56
2. رد الفعل المصري على أحداث ساقية سيدي يوسف	57
3. مشكلة قاعدة بنزرت وموقف الجمهورية العربية المتحدة منها(1961-1963)	57
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	62
الملاحـق	69
فهرس المحتويات	73